

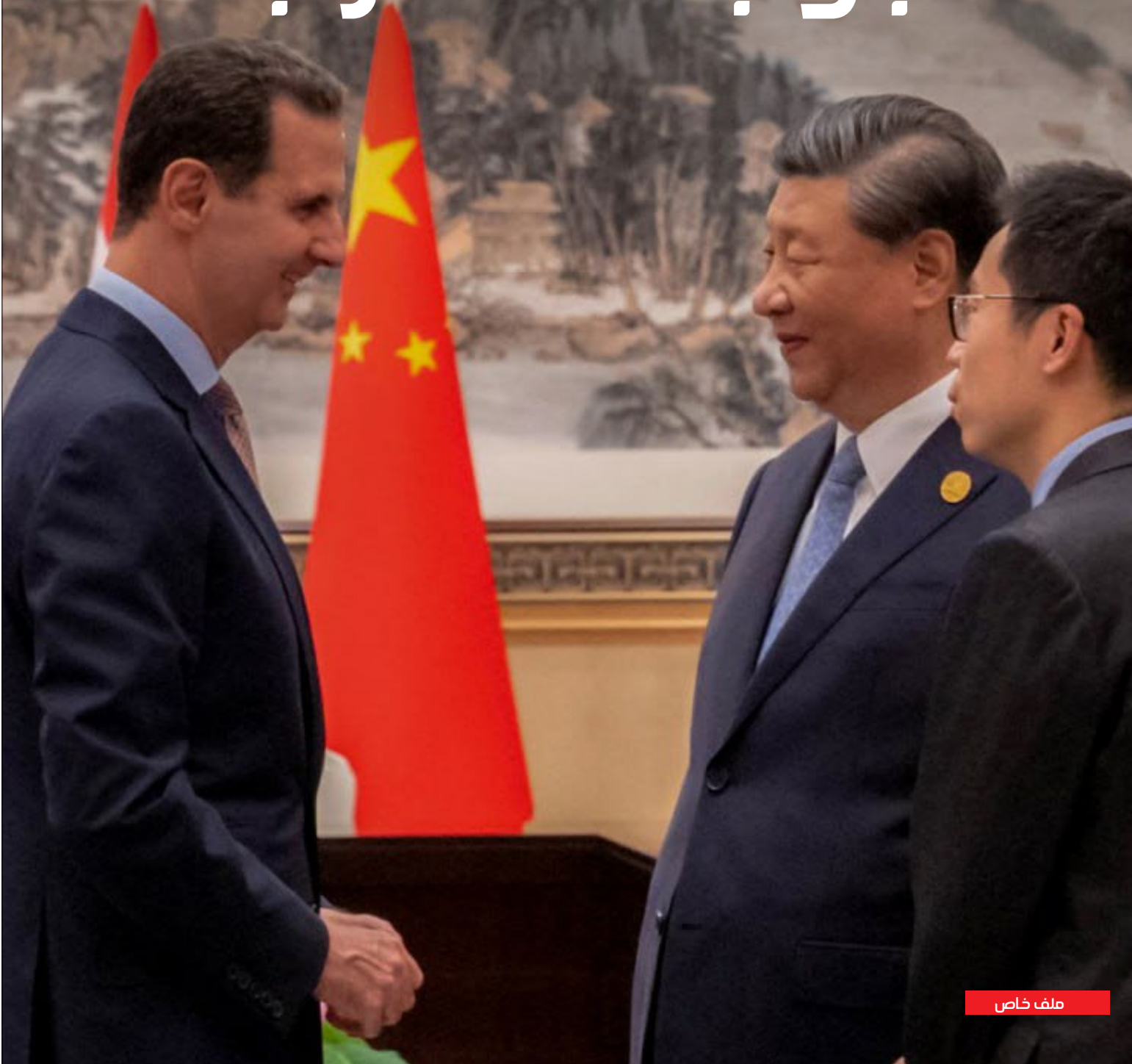


على حساب
الأساسيات..
دكومة دمشق
تسعى لتأمين
"العملة الصعبة"

13

الأسد..

"كرت صيني" بوجه الغرب



ملف خاص

لقاء ثنائي بين رئيس النظام السوري بشار الأسد والرئيس الصيني شي جين بينغ في مدينة هانغتشو الصينية - 22 من أيلول 2023 (سانا)



02

أخبار سوريا

"المربعات الأمنية" تدير
المصالح بين "قسد"
والنظام شمالي سوريا

04

تقارير مراسلين

الفوعة..
الاستغناء عن الكهرباء
خوفًا من الإخلاء

04

تقارير مراسلين

أسعار البذار والأدوية
والأسمدة تقلص
موسم الثوم بدرعا

05

تقارير مراسلين

وصفات الصيدلة و"فيس بوك"
بدائل معاينة الأطباء
المكلفة بالاذقية

06

تقارير مراسلين

الخصائر بالجملة..
ركود يضرب سوق
العقارات بالقامشلي

19

رياضة

تشيلسي يتعثر
في "البريميرليج"
وبوكيتيزيو تحت
الضغط



14

يتدفق مهاجرون على طول نهر "إيفروس" الحدودي
بين تركيا واليونان، عبر قوارب صغيرة تنقلهم من
الضفة التركية إلى الضفة اليونانية.
وفي رحلتهم نحو حلم الوصول إلى أوروبا، هناك
من ينقطع التواصل بينهم وبين أهلهم عند نهر
"إيفروس" وسط ضبابية تحيط بمصيرهم.
ينشر سوريون عبر مجموعات المفقودين على منصة
"فيس بوك" صورًا لأبنائهم ومعلومات عن اليوم
الذي انقطع تواصلهم معهم على طريق أوروبا،
أملين أن يصلوا إلى معلومات حول المصير الذي آل إليه
أبنائهم...

نهر "إيفروس".. مقبرة للاجئين السوريين في رحلتهم نحو أوروبا

شمال سوريا..

"المربعات الأمنية"

تدير المصالح بين

"قرد" والنظام

عنب بلدي - خالد الجرعتي

عاد المربع الأمني الذي يديره النظام السوري في مدينة الحسكة إلى الواجهة مجدداً، بعد اشتباكات مسلحة أشعلتها خلافات بين قوات النظام السوري و"الدفاع الوطني" الريف لها قبل عدة أيام، أدت إلى سقوط قتلى وجرحى. وانتهت هذه المواجهات المسلحة بمقتل قائد "الدفاع الوطني"، عبد القادر حمو، بحسب صور نُشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قيل إنها من منزله بجانب حديقة "تشرين" وسط المربع الأمني.

المواجهات التي خلّفت حركة نزوح للمدنيين باتجاه المناطق التي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) والمحيط بـ"المربع"، لم تكن الأولى من نوعها، إذ دائماً ما تتكرر القلاقل في هذه البقعة من محافظة الحسكة نظراً إلى كونها نقطة النظام الوحيدة داخل رقعة جغرافية واسعة تسيطر عليها "قسد" شمال شرقي سوريا.

ومع تكرار المشكلات في المربع الأمني بالحسكة، ومثلها في مربع آخر مشابه له بمدينة القامشلي، بات من المثير للتساؤل أسباب تمسك النظام بهذه المنطقة، وسماح "قسد" ببقائها في الوقت نفسه.

ماذا تضم "المربعات الأمنية"؟

أطلق اسم المربع الأمني على مناطق عديدة في سوريا تسيطر عليها قوات النظام السوري، وغالباً ما تكون هذه المربعات في مراكز المدن حيث تقع المباني الحكومية والمفارز الأمنية، كالربع الأمني في حي كفرسوسة بدمشق، الذي يضم فروعاً أمنية، مثل "الفرع 215" و"الفرع 227" وإدارة السجلات العسكرية، ومثله مربع أمني آخر في حي الروضة وسط العاصمة دمشق، حيث تحيط المفارز الأمنية والحواجز العسكرية بمبنى إدارة الأمن القومي السوري، الذي تعرض لاستهداف من قبل المعارضة عام 2012، أسفر عن مقتل شخصيات بارزة بينهم وزير الدفاع، وأقارب رئيس النظام

السوري، بشار الأسد. الباحث في مركز "عمران للدراسات" سامر الأحمد (ينحدر من محافظة الحسكة)، قال لعنب بلدي، إن النظام يسيطر في محافظة الحسكة على منطقتين تسمى كل منهما المربع الأمني لكنها في الواقع ليست مربعات أمنية. وأضاف أن النظام يسيطر فعلياً على مجموعة من الحارات وسط المدينة، وأخرى في القامشلي، يسكن فيها مدنيون، وتحوي مؤسسات خدمية حكومية مثل مبنى المحافظة، إلى جانب كليات من جامعة "الفرات".

كما تضم المربعات مقار أمنية مثل مفرزة لـ"الأمن العسكري" وأخرى لـ"الأمن السياسي" و"أمن الدولة" و"الأمن الجنائي" وفرع "حزب البعث"، إلى جانب مقار صغيرة لمليشيات إيرانية، تُعرف محلياً باسم "سرايا الخرساني". وتملك هذه المليشيات الإيرانية، بحسب

الأحمد، ثلاثة مقار يطلق عليه محلياً اسم "الجراد الآبي" و"مقر البريد" و"مقر محطة القطار" وسط مدينة الحسكة.

الباحث قال إن هذه المليشيات الإيرانية تقودها بشكل رئيس شخصيات عراقية وسورية، وتُعرف باسم "سرايا الخرساني".

وبطبيعة الحال، تضم المربعات الأمنية أيضاً أماكن يتمركز فيها عناصر من قوات النظام.

ولا يمكن حصر نفوذ النظام السوري بما يُعرف بالمربعات الأمنية في الحسكة والقامشلي، بحسب الباحث، إذ تتمركز قواته في عدد من القرى جنوبي مدينة القامشلي، وهو ما لا تظهره خرائط توزع النفوذ.

وتتمركز القوات الروسية وقوات النظام في مطار "القامشلي" أيضاً، ويسيطر النظام على جبل كوكب الذي يضم ما يُعرف محلياً باسم "لواء كوكب"،

والفوج "154 قوات خاصة" الذي يُعرف باسم "فوج الشرطة". وتسلمت قوات النظام نهاية عام 2021 المنطقة المحيطة بمعبر "نصيبين" الحدودي الواصل بين محافظة القامشلي والأراضي التركية، لكن المعبر متوقف عن العمل منذ سنوات من الجانبين.

لماذا تتداخل هذه المناطق؟

تتداخل القوى المنتشرة في محافظة الحسكة، إذ تضم منطقة الشدادي شرقي المحافظة قواعد عسكرية أمريكية، بينما يقع مطار "القامشلي" وقاعدة "تل حميس" حيث تتمركز القوات الروسية في الريف نفسه.

وتسيطر قوات النظام السوري على المناطق المشار إليها سابقاً، كما تتمركز قوات من حرس الحدود في الجيش ببعض نقاط الحراسة على الحدود مع تركيا، لكن المنطقة تُعرف بأنها منطقة

تتداخل القوى المنتشرة في محافظة الحسكة، إذ تضم منطقة الشدادي شرقي المحافظة قواعد عسكرية أمريكية، بينما يقع مطار "القامشلي" وقاعدة "تل حميس" حيث تتمركز القوات الروسية في الريف نفسه.

وتسيطر قوات النظام السوري على المناطق المشار إليها سابقاً، كما تتمركز قوات من حرس الحدود في الجيش ببعض نقاط الحراسة على الحدود مع تركيا، لكن المنطقة تُعرف بأنها منطقة

قرب خطوط التماس "المشتعلة"..

"الضعف" يدفع النظام السوري لتحصين مواقعه

عنب بلدي - خاص

حصلت عنب بلدي، نهاية أيلول الماضي، على تعميمين صادريين عن "هيئة الأركان العامة"، تضمنتا تحركات عسكرية جديدة لقوات النظام السوري قرب خطوط التماس مع مناطق سيطرة المعارضة.

إعادة ضبط المواقع

ألزم التعميم الأول، الموقع من رئيس هيئة الأركان العامة، العماد عبد الكريم محمود إبراهيم، العسكريين عبر عشرة إجراءات بإعادة ضبط بعض المواقع والنقاط والحواجز لوجود خلل فيها من عدة نواح.

وتضمنت الإجراءات إجراء دراسة شاملة لانتشار المواقع والنقاط والحواجز القتالية، وكذلك إزالة النقاط القتالية البعثة والضعيفة المتمركزة في الوديان والسفوح على الحد الأممي والخطوط الدفاعية، وكذلك النقاط المترامية

والضعيفة في البادية، والحواجز المنتشرة ضمن البلدات وسط الأبنية السكنية. وشملت وضع كمائن متقدمة حول المواقع والنقاط والحواجز العسكرية والأمنية على الاتجاهات المحتملة لهجوم "العصابات المسلحة"، وتأمينها بالنيران وبين المواقع القتالية لمنع تسلل "المجموعات الإرهابية"، بالإضافة إلى إعداد الخطط المناسبة للدفاع عن المواقع والنقاط والحواجز القتالية وتفتيشها، وإجراء التدريبات العسكرية والأمنية الخاصة بحماية المواقع والدفاع عنها.

وأكد التعميم ضرورة تعزيز المواقع والنقاط والحواجز القتالية بالعتاد الثقيل والرشاشات المتوسطة وتوزيعها بشكل صحيح حول الموقع، وتأمينها بأجهزة رؤية ووسائط اتصال، وتشكيل قوة احتياطية ضمن كل قطاع معززة

بالأسلحة الرشاشة الممولة على عربات جاهزة لتقديم المؤازرة في حال حدوث أي موقف طارئ.

كما تضمنت الإجراءات تزويد النقاط بالعناصر الهندسية لكشف الألغام والمفخخات المعادية، وتنفيذ اختبارات وعمليات تفتيش دورية للتأكد من جاهزية المواقع والنقاط والحواجز القتالية، وبإشراف القادة مباشرة، بالإضافة إلى تعيين قادة القطاعات والمواقع القتالية من الضباط القادة والأمراء حصراً (أركاناً، ضباط أفرع، أقسام).

صد عمليات التسلل

التعميم الثاني ركز على ستة توجيهات مباشرة، رداً على عمليات التسلسل التي تجري على النقاط العسكرية قرب خطوط التماس مع مناطق سيطرة المعارضة.

وتضمنت التوجيهات إعادة النظر في نظام الرصد والمناوبة المعمول به في جميع النقاط والمواقع القتالية وفي مقار القيادة والمستودعات، فضلاً عن تدريب قادة النقاط والمواقع القتالية الذين هم من الضباط حديثي الخدمة، عبر الدخول إلى النقاط وتدريب قائد وعناصر النقطة على كيفية تنفيذ الرصد المستمر، ونظام المناوبة القتالية للقوى والوسائط داخل النقطة.

تضمن التعميم أيضاً تقسيم نطاقات المسؤولية إلى قطاعات وتحديد قائد لكل قطاع وغرفة عمليات له، واعتبار جميع النقاط والمواقع القتالية الحالية بما فيها المنفردة أو المتقدمة بمنزلة حد أمامي للدفاع، يجب الاستمرار في تجهيزها وتحسينها هندسياً وتجهيز محاور إمداد وإخلاء آمنة إليها، وتفقد زراعة حقول ألغام جديدة على عدة صفوف في محيطها، ودفع كمائن بشكل سري

خارج هذه النقاط، تستطيع مفاجأة المجموعات المتسللة من خارج النقطة. وطلب التعميم من جميع القادة شرح وتوضيح شكل وأسلوب عمل "المجموعات الإرهابية" الذي تعتمد عليه، وألزم جميع الوحدات المناوبة بضرورة تنفيذ مهام الرصد والمناوبة بلباس ميداني كامل، خاصة الخوذة والدرع، لتفادي رميات المجموعات خاصة عمليات القنص.

خطوط تماس مشتعلة

يأتي التعميمان في وقت تشهد فيه محاور ريف إدلب الجنوبي وريف اللاذقية وريف حلب الغربي توترات عسكرية وقصفاً متبادلاً بين قوات النظام و"هيئة تحرير الشام" وفصائل أخرى منضوية معها في غرفة عمليات "الفتح المبين" التي تدير العمليات العسكرية في إدلب.



عناصر من أجهزة الأمن "أسايش" وقوات النظام السوري يحرسون نقطة تفتيش في المدخل الشمالي لحي زرد في القامشلي - 27 من نيسان 2021 (AFP)

بشكل أكثر كثافة مما هو عليه شرقي سوريا، إذ تكاد تكون القوة العسكرية الكبرى للنظام السوري في هذه المنطقة، لكن يشار إليها باستمرار على أنها مناطق سيطرة "قسد".

وتتمتع القواعد العسكرية الروسية المنتشرة في المنطقة الجيش التركي من التقدم نحوها، إذ يتمركز خبراء روس في مطار "منغ" العسكري شمالي تل رفعت، تحديداً على الخط الفاصل بين مناطق النفوذ.

وإضافة لتصف تركيا تل رفعت ومنبج، وفي كثير من الأحيان أسفرت هذه الاستهدافات عن مقتل وإصابة جنود من قوات النظام السوري في المنطقة التي تستهدف "قسد" فيها، التي تعتبرها تركيا امتداداً لحزب "العمال الكردستاني" المصنف على "قوائم الإرهاب" لديها.

ومع تكرار العمليات العسكرية التركية ضد "قسد" في المنطقة، أجبرت الأخيرة على عقد تحالف مع روسيا، لتنشئ قاعدة عسكرية في مطار "منغ" العسكري شمالي تل رفعت، معلنة توقف التقدم التركي على حساب "قسد" في المنطقة.

وبين الحين والآخر، تنتشر شائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول انسحاب القوات الروسية من تل رفعت ومحيطها، لتسهيل دخول القوات التركية إلى المنطقة، لكن سرعان ما يخرج النظام السوري حليف روسيا الأساسي لنفي هذه المعلومات.

وأضاف أن المساعدات والموارد القادمة إلى المنطقة بشكل رئيس تتعلق بتفاهات وتبادل المصالح بين "قسد" والنظام فيما يتعلق بالمناطق المحاصرة لدى كل منهما عند الآخر.

ورغم ضرورة طرد النظام من محافظة الحسكة لما يثيره من إشكاليات، بحسب كابان، لا يمكن لـ"قسد" اتخاذ خطوة من هذا النوع كونها ستعكس على حيي الشيخ مقصود والشهباء بحلب. الباحث أنس شواخ يرى من جانبه أن وجود مناطق مشابهة للمربعات الأمنية بمحافظة الحسكة، على الجانب الآخر بمدينة حلب، يديرها "الاتحاد الديمقراطي" و"وحدات حماية الشعب"، هو عامل في تبادل الانتشار، ولا تقل وقع الانتشار الصغيرة هذه في كلتا المنطقتين أهمية عن الأخرى بالنسبة للجهة التي تتبع لها.

منبج وتل رفعت

على بعد كيلومترات قليلة من أحياء سيطرة "قسد" داخل مدينة حلب، تقع مناطق سيطرة أكبر للقوات شمالي حلب، تفصل بين مناطق النفوذ التركي بريف حلب الشمالي ومناطق سيطرة النظام في المحافظة نفسها.

ويضم هذا الشريط مدينتي منبج وتل رفعت، اللتين تنظر تركيا نحوهما منذ سنوات، وتطمح لشن عملية عسكرية جديدة تستهدف وجود "قسد" فيهما. وينتشر مقاتلون من "قسد" إلى جانب وحدات من النظام السوري في المدينتين

الحسكة، بينما يقتتلان في مناطق أخرى من دير الزور والقامشلي. وكما يملك النظام مساحات جغرافية ضئيلة داخل المساحات التي تسيطر عليها "قسد" بمحافظة الحسكة، لدى "قسد" مساحات مشابهة في مناطق سيطرة النظام بمدينة حلب، إذ تسيطر الأخيرة على حيي الشيخ مقصود والأشرفية على أطراف المدينة الشمالية. ويتبادل الجانبان التضييق والرقابة على هذه المناطق، إذ يضيق النظام بين الحين والآخر الخناق على الأحياء الكردية في حلب، وتبادل "قسد" التحركات نفسها فيما يتعلق بالمربعات الأمنية في الحسكة.

وتعد "قسد" مناطق سيطرتها في حلب عن طريق التبادل مع النظام، إذ يدخل الأخير كميات من الطحين والمحروقات نحو الشيخ مقصود، فتبادل "قسد" بالخطوة نفسها في المربعات الأمنية بالحسكة.

مدير مركز "جيوستراتيجي للدراسات"، الباحث إبراهيم كابان، قال لعنب بلدي، إن وجود مناطق سيطرة للنظام السوري داخل مدن الحسكة والقامشلي يرجع إلى مبادلة النفوذ مع "قسد" بمدينة حلب.

الباحث الكردي أضاف أن "قسد" تتعامل مع مناطق النظام لديها من وجهة نظر أنها طريقة للمقايسة لتزوير المساعدات إلى مناطق سيطرتها في مدينة حلب، التي تضم نحو 150 ألف نازح من مدينة عفرين.

أحد الأهداف الإيرانية على امتداد نفوذها. الباحث في مركز "جسور للدراسات" أنس شواخ، وهو من أبناء المنطقة الشرقية من سوريا، قال لعنب بلدي، إن انتشار النظام في المنطقة جزء من التنسيق الأمني الذي حصل بين النظام السوري و"وحدات حماية الشعب" (الكردية) عام 2012، التي شكلت عماد "قسد" عند تأسيسها عام 2015.

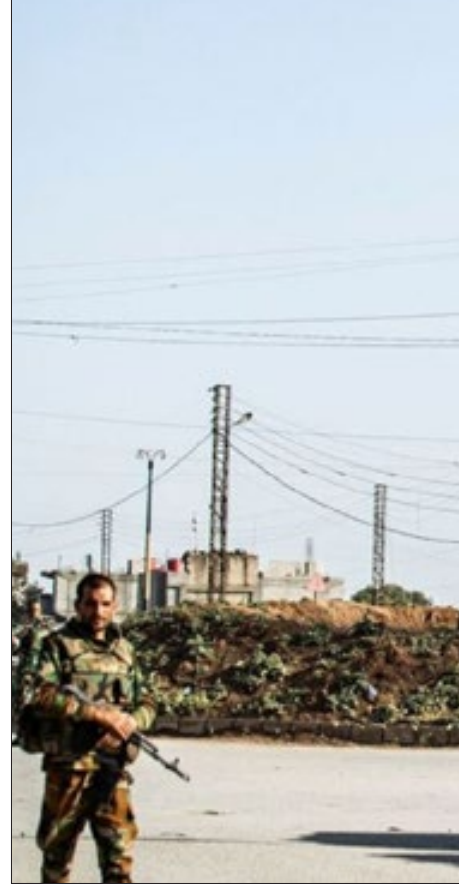
وأضاف أن النظام انسحب من معظم أرياف محافظة الحسكة حينها، خاصة المناطق الكردية، وسمح لـ"الوحدات" بالانتشار فيها، لكنه في الوقت نفسه حافظ بشكل رئيس على مواقع له بمدن القامشلي والحسكة.

شواخ اعتبر أن انتشار النظام في المنطقة مظهر من مظاهر استمرار سيطرته على محافظة الحسكة، وهو جزء مهم في المنطقة الخارجة عن سيطرته بشكل شبه كامل.

ويرى الباحث المتخصص في شؤون شمال شرقي سوريا أن النظام استخدم هذه المناطق منطلقاً لعمليات أمنية وجمع معلومات والضغط على الولايات المتحدة التي تدعم "قسد" بالمنطقة.

تبادل نفوذ

تعتبر علاقة النظام السوري بـ"قسد" شائكة في بعض مفاصلها، إذ يتشارك الجانبان النقاط العسكرية في مناطق من شمال وشرقي محافظة حلب، وعلى خطوط التماس مع الجيش الوطني السوري المدعوم تركيا شمال غربي

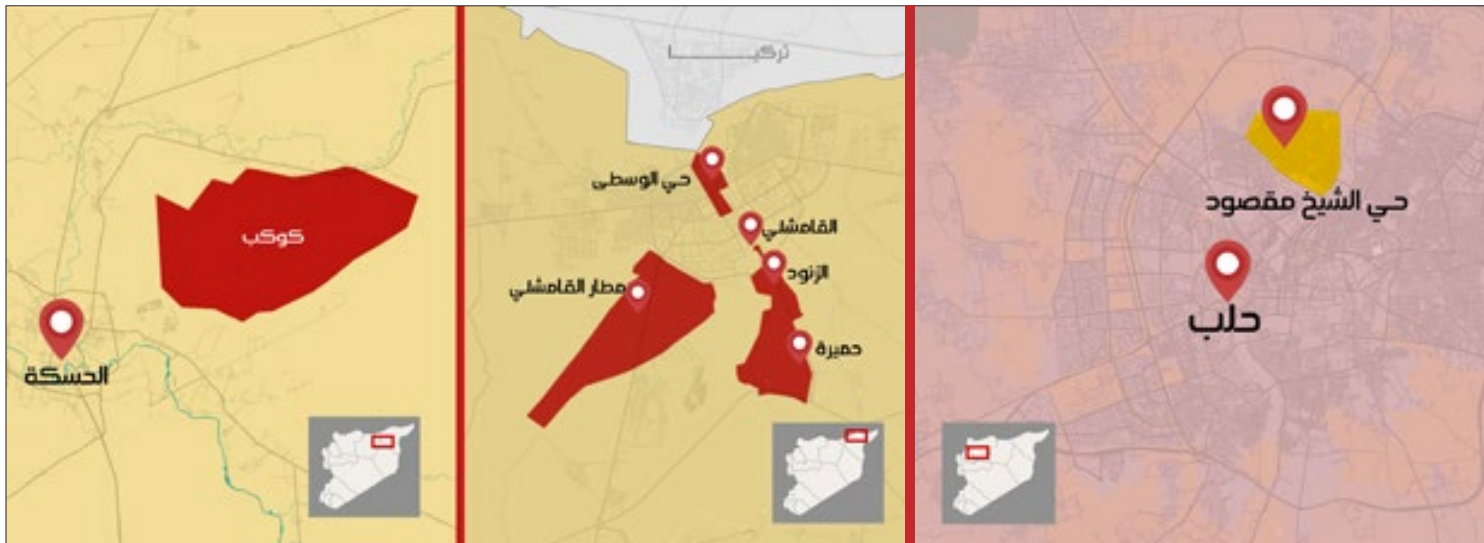


سيطرة "قسد" كونها صاحبة السيطرة الجغرافية الكبرى فيها، بدعم من قوات التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا.

الباحث في مركز "عمران" سامر الأحمد، قال لعنب بلدي، إن القوات الروسية تتمركز في المنطقة تطبيقاً لبنود اتفاق "سوتشي" الموقع مع تركيا عام 2020، بهدف "خفض التصعيد" في سوريا.

وتتمركز القوات الإيرانية بشكل طبيعي كامتداد للنفوذ الإيراني بالمنطقة التي تشكل أهمية استراتيجية بالنسبة لها، إذ تسعى إيران لتأمين خط إمداد جديد نحو سوريا على مقربة من الحدود العراقية.

وتصعب مصلحة إيران في المنطقة بمحاولات كسب ولاء العشائر ضد القوات الأمريكية المنتشرة بشكل رئيس في الحسكة ودير الزور والرقة. ومنذ دخول الميليشيات الإيرانية إلى المنطقة ازدهرت تجارة المخدرات، وهي



المرجع الأمني الذي يضم بضعة شوارع في مدينة الحسكة. إلى جانب جبل كوكب الذي يسيطر عليه النظام شرقي المدينة نفسها وتظهر المناطق باللون الأصفر حيث تنتشر "قسد".

مناطق سيطرة النظام السوري في المرجع الأمني بالقامشلي وعبر "تصيرين" الحدود مع تركيا (أعلى الصورة) ومطار القامشلي (يسار) ووحدات يسيطر عليها النظام جنوبي المدينة أسفل (يمين الصورة)، وتظهر المناطق باللون الأصفر حيث تنتشر "قسد".

شكرًا تقريبي، حي الشيخ مقصود والأشرفية اللذان تسيطر عليهما "قسد" داخل مناطق سيطرة النظام السوري بمدينة حلب شمالي سوريا

-وقف إطلاق النار على طول خط المواجهة بين النظام والمعارضة. -إقامة ممر آمني على بعد ستة كيلومترات شمالي الطريق الدولي السريع الرئيس في إدلب (4M) وستة كيلومترات جنوبه، وهو الطريق الذي يربط المدن التي يسيطر عليها النظام السوري في حلب واللاذقية. -نشر دوريات روسية- تركية مشتركة على طول الطريق "4M" ابتداء من 15 من آذار من العام نفسه.

طفلاً و37 امرأة. ووثقت فرق "الدفاع المدني"، خلال عام 2022، مقتل 165 شخصاً من بينهم 55 طفلاً و14 امرأة. وتخضع منطقة شمال غربي سوريا لاتفاقية "موسكو" الموقعة بين روسيا وتركيا، وتوقفت العمليات العسكرية من معارك وفتح جبهات منذ توقيعها في 5 من آذار 2020، إلا أن هذه الاتفاقية تعرضت لخروقات متكررة. تنص اتفاقية "موسكو" على:

السوري"، استجابت فرقه لـ747 هجوماً منذ بداية العام الحالي حتى 24 من أيلول الماضي، شنتها قوات النظام وروسيا، وأخرى من مناطق سيطرة مشتركة لقوات النظام و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وهجمات بطائرات مسيرة وانفجارات، في شمال غربي سوريا. وأدت هذه الهجمات إلى مقتل 63 مدنياً بينهم 11 طفلاً وست نساء، كما أصيب أكثر من 268 مدنياً بجروح بينهم 95

تعزيز بعد ضعف.. لا أكثر حول رغبة النظام بتعزيز نقاطه العسكرية في هذا التوقيت، رغم نشاط العمليات "الانغماسية" التي نفذتها عناصر "هيئة تحرير الشام" منذ سنة، وفي ظل وجود اشتباكات شبه يومية على خطوط التماس، قال العقيد الطيار السابق في قوات النظام مصطفى بكور لعنب بلدي، إن العمليات "الانغماسية" ضد مواقع النظام التي تم تنفيذها خلال الفترة الماضية، وخاصة عملية "الملاحة"، أظهرت ضعف قوات النظام، وبالتالي من الطبيعي أن يحاول تعزيز مواقعه لتلافي أي أخطار مقبلة. واعتبر بكور، في حديثه إلى عنب بلدي، أن عمليات تسريح الجنود والاحتياطيين التي قام بها النظام مؤخراً لقواته، جعلت بعض المواقع العسكرية بحاجة إلى استكمال بعدد العناصر.

وفي ظل الظروف الدولية والإقليمية والمحلية، لا يتوقع العقيد الطيار مصطفى بكور حدوث أي عمل عسكري قريب على الأرض، لكنه لا يستبعد أن يستمر النظام وروسيا وإيران بعمليات استهداف للمدنيين ونقاط الرباط والمقار بمختلف الوسائط النارية من أجل خلق حالة من عدم الاستقرار في الشمال السوري.

مقتل 63 مدنياً في 747 هجوماً في أحدث إحصائية حصلت عليها عنب بلدي من فريق "الدفاع المدني

وتتعرض مناطق الشمال السوري لقصف شبه يومي وغارات للطيران الروسي بوتيرة غير ثابتة، بالتزامن مع طيران مسير روسي في سماء المنطقة يومياً.

في 15 من أيلول الماضي، نعت صفحات إخبارية وإعلاميون خمسة جنود في قوات النظام، إثر استهدافهم من قبل "تحرير الشام" بريف اللاذقية الشمالي.

ونفذت "تحرير الشام" عملية "انغماسية"، في 1 من أيلول الماضي، على محور جبل الصراف بريف اللاذقية، أسفرت عن مقتل 18 جندياً في قوات النظام، وإصابة آخرين، إثر فرارهم من النقاط، في حين أكدت وزارة الدفاع في حكومة النظام مقتل 16 جندياً في الهجوم.

وكانت بداية التصعيد في 26 من آب الماضي، بعد أن فجر فصيل "أنصار التوحيد" العامل في إدلب نفقاً في الملاحة، مستهدفاً نقطة تمركز لقوات النظام، ومنذ التفجير يشهد محور الملاحة اشتباكات مستمرة، ويحاول النظام التقدم لاستعادة النقطة التي خسرها.

وزادت حدة هذه الاشتباكات رغم انخفاض وتيرة العمليات "الانغماسية" التي نفذتها "تحرير الشام" ضد قوات النظام خلال الأشهر الأربعة الماضية، بعد أن سجلت نشاطاً ملحوظاً في أماكن متفرقة خلف خطوط التماس بمناطق سيطرة "الهيئة"، مطلع العام الحالي.



رئيس هيئة الأركان العامة في قوات النظام السوري العماد عبد الكريم محمود إبراهيم وعدد من الضباط في البادية السورية - 20 من تموز 2023 (وزارة الدفاع)



بداة الفوعة بريف إدلب شمالي سوريا - 20 من أيلول 2023 (عنب بلدي / شمس الدين مطعون)

مهجرون يرشون و"الإنقاذ" تطمئن الفوعة.. استغناء عن الكهرباء خوفًا من الإخلاء

ريف إدلب - شمس الدين مطعون

قرر "حسان"، اسم مستعار لأسباب أمنية، وهو مهجر من مدينة داريا بريف الفوعة بريف إدلب الشمالي، عدم الاشتراك بساعة الكهرباء (عدّاد) لعدم امتلاكه عقد إيجار، معتبراً أنه في حال استخراج عقد إيجار فإنه سيكون محدوداً بمدة معينة واشتراك شهري، ما سيضطره بعد فترة لإخلاء البيت، لأنه لا يتبع لأي فصيل عسكري.

حالة حسان واحدة من عشرات الحالات التي تحمل نفس المخاوف في بلدة الفوعة وجارتها كفريا، حيث يقطن فيهما مهجرون من أرياف دمشق وحمص وريفها ودرعا والقنيطرة وغيرها.

ويرفض مهجرون في الفوعة تسجيل عقود إيجار مع فصول تقاسم السيطرة على البلدة، ومنها "فيلق الشام"، معتبرين أن هذه المنازل من حق المدنيين الذين خسروا منازلهم بعد التهجير، وليست "غنائم" للفصائل العسكرية.

وتستند المخاوف إلى مضايقات سابقة بحق القاطنين، إذ تنتهم الفصائل العسكرية في إدلب باتباع سياسة ممنهجة للتضييق على المهجرين، لكنها تنفي هذه الادعاءات.

ومنذ عام 2018، تقوم الفصائل العسكرية في إدلب بمضايقات لإخراج عشرات العائلات المهجرة الموجودة في بلدتي الفوعة وكفريا، والتي سكنت المنطقة محل السكان الأصليين الذين خرجوا باتفاق بين الفصائل العسكرية من جهة، وإيران والنظام السوري من جهة أخرى.

قطاعات

قُسمت بلدة الفوعة إلى قطاعات بعد السيطرة عليها مع فصول عدة،

ووفق شهادات محلية، فإن عدد المنازل التي لم توقع عقود إيجار في قطاع "فيلق الشام" هي قرابة 450 منزلاً، إذ لا تتوفر إحصائية لدى إدارة المنطقة أو المجلس المحلي.

عقد الإيجار "واجب"

رئيس المجلس المحلي في الفوعة، أمين محمد خير جمعة، أوضح لعنب بلدي أن شركة الكهرباء باشرت منذ أسابيع توصيل العدادات للمشتركون، وأن الأمور تجري بـ"سلاسة".

وقال جمعة، إن شرط وجود عقود الإيجار للمنازل بالفوعة وإثبات الملكية بالمناطق الأخرى هو بند أساسي في تمديد العدادات للمشتركون، وهو من ضمن الاتفاقية التي أجرتها الشركة مع حكومة "الإنقاذ" بإدلب بعد منحها رخصة للاستثمار في مجال الكهرباء بالمنطقة.

وذكر جمعة أن جميع القطاعات في الفوعة نظمت عقود إيجار للمدنيين للمقيمين فيها، موضحاً أن وجود العقد هو أمر واجب وضروري لتنظيم المدينة، ولا توجد أي مشكلات في تجديد العقد بعد انقضاء مدته. وتابع أن هذا ما يخشاه بعض الأهالي لا سيما المقيمين بقطاع "فيلق الشام"، لذلك طالب جمعة الفصائل العسكرية بتوضيح بنود

العقود للمدنيين لإزالة اللبس الحاصل.

وقال محمد الفرخ، المهجر من دمشق، وهو من سكان الفوعة في قطاع ما يُعرف بـ"المجلس" التابع لـ"هيئة تحرير الشام"، إنه منذ قدومه إلى المنزل مطلع العام 2020، استخرج عقد إيجار من المكتب العقاري في الهيئة. وأضاف أن تجديد العقد يتم تلقائياً كل ثلاثة أو ستة أشهر، وأن قيمة الإيجار لا تتجاوز دولاراً واحداً شهرياً، كما أنه سجل على عداد الاشتراك بالكهرباء دون أي مشكلات. وتختلف قيمة الإيجار الشهري للمنازل بحسب المنزل والفصيل المسيطر، وتتراوح من دولار إلى ثلاثة دولارات أمريكية.

"الإنقاذ" تطمئن

مسؤول المنطقة الوسطى (الفوعة وكفريا)، "أبو عمر الشامي"، قال لعنب بلدي، إن هناك ضمانات من قبل إدارة المنطقة وتوجيهات واضحة بعدم إخراج أي مدني من منزله بالفوعة، إلا في حال ارتكابه جناية أو كانت عليه مشكلات أمنية.

وقال "الشامي"، إن رفض الأهالي في قطاع "الفيلق" تسجيل المنازل التي يقطنونها ليس له مبرر، موضحاً أنهم بذلك يخالفون الآلية

الذي جرى التوافق عليها في جميع القطاعات، وفي هذه الحالة فإن للفصيل العسكري "فيلق الشام" الحق في إخراجهم من المنازل عن طريق المحكمة.

وأضاف أنه في حال جرى توقيع العقود معهم، فلن يتمكن أحد من التعرض لهم إذا لم يقدموا على الحالات السابقة (جناية أو مشكلة أمنية)، لافتاً إلى أن ما يتم الترويج له بإخراجهم عن طريق المحكمة بعد توقيع العقود هو أمر غير وارد نهائياً.

وبحسب "الشامي"، فإن كل الحوادث التي جرت سابقاً بإخراج أي أحد من سكان المنازل في الفوعة، تعود لارتكابه جناية كالقتل أو السرقة أو مضايقة الجيران أو تعاطي وحياسة المخدرات والحشيش أو لأسباب أمنية.

وفي حزيران 2022، شهدت بلدة الفوعة مظاهرة لعشرات الأشخاص، احتجاجاً على قرار "فيلق الشام" في المنطقة إخراجهم من منازلهم، إذ قرر الفصيل حينها إخلاء حوالي 130 منزلاً بقرار من المحكمة العسكرية التابعة للفصيل.

وانتهت الحادثة حينها بـ"جلسة صلح" وعود بعدم إخراج أي عائلة من منزلها، والتأكيد على وجوب تسجيل منازل القطاع بعقود إيجار توضح تبعيتها لـ"الفيلق".

البذار والأدوية والأسمدة تقلص موسم الثوم بدرعا

درعا - حليم محمد

الأرض، ويستمر ما يقارب تسعة أشهر ما بين زراعته وموعد قطافه.

أسعار البذار ترتفع عشرة أضعاف

وصل سعر كيلو بذار الثوم خلال الموسم الحالي إلى 33 ألف ليرة سورية في السوق المحلية، في حين لم يتعدّ سعره العام الماضي نحو ثلاثة آلاف ليرة.

لا يزال الإقبال على زراعة الثوم ضعيفاً في محافظة درعا جنوبي سوريا، رغم حلول موعد زراعته مقارنة بالمواسم السابقة.

أسباب عزوف المزارعين عن زراعة الثوم ترتبط بغلاء أسعار البذار والأسمدة والأدوية، وارتفاع أجور الأيدي العاملة، فضلاً عن شح مياه الري للسقاية، إذ يعتبر الثوم من المواسم الطويلة في

أيار 2022، الذي سمح بتصدير 5000 طن من الثوم لمدة شهرين فقط، برفع أسعار الثوم خلال العام الماضي.

ودفع ارتفاع أسعار الثوم المزارعين لبيع المحصول، وعدم الاحتفاظ به لبيعه للمؤونة، إذ كانت فترة التصدير محددة بشهرين فقط، ما أدى إلى إفراغ السوق المحلية من الثوم سواء البذار أو حتى ثوم المائدة.

موضحاً أن الدونم الواحد يحتاج إلى ما يقارب ثلاثة ملايين ليرة سورية بعد غلاء أسعار البذار.

تعرض جبر لخسارة في موسم الثوم الماضي، إذ باع المحصول بسعر أقل من 1500 ليرة سورية، على شكل ثوم أخضر للمائدة، ولم ينتظر لفترة التخزين خوفاً من خسارة إضافية. وأسهم قرار حكومة النظام، منتصف

ويحتاج الدونم الواحد ما بين 75 و100 كيلو من البذار، بحسب ما قاله المهندس الزراعي خالد سليمان، المقيم في درعا، لعنب بلدي.

جبر (51 عاماً)، فلاح يزرع الثوم منذ أكثر من 15 عاماً بريف درعا الغربي، قال لعنب بلدي، إنه لم يزرع محصول الثوم لهذا العام لارتفاع تكلفته من ناحية أسعار البذار والأسمدة والأدوية،

25 ألفاً و40 ألف ليرة، والغدد بين 35 ألفاً و45 ألف ليرة، والأطفال بين 25 ألفاً و40 ألف ليرة، والعظمية بين 35 ألفاً و50 ألف ليرة.

المستشفيات العامة "دون فائحة" "ما بيروح عليها غير المقطوع"، هكذا وصفت ميرنا (31 عاماً)، وهي موظفة في القطاع الخاص وتعيش في مدينة اللاذقية، حال المستشفيات الحكومية في مدينة اللاذقية.

وقالت لعنب بلدي، إنها اضطرت لأخذ والدتها في إحدى المرات إلى مستشفى "تشرين" الجامعي، وبقيت والدتها نحو نصف ساعة تتلوى من الألم، ليصلوا إلى طبيب يستطيع مساعدتهم، حيث لم يكن موجوداً بعد، رغم أن الساعة كانت الـ12 ظهرًا.

لا تزيد أجرة المعاينة في المستشفى على 1000 ليرة، إلا أن المعاملة "السيئة" والماملة وعدم وجود أطباء غالباً تجعلها غير ذات فائدة بالنسبة لكثيرين، بينما يلجأ إليها من لا يمتلك أي حل آخر أو مال يكفي أجور معاينة لطبيب خارجها.

وعموماً، فإن أجور المعاينات في المستشفيات الحكومية لا تزيد على 1500 ليرة، كما في مستشفى الأطفال، إلا أن المشكلة تكمن بانتظار الطبيب ريثما يحضر.

معاينة مجانية

في "فيس بوك"، تنشط عديد من المجموعات الطبية التي تقدم خدمات مجانية للمرضى، من بينها إمكانية الاستشارة الطبية.

في مجموعة "دكتور"، يتم وضع سؤال من قبل أحد المرضى، يتضمن وصف المشكلة، مع صور أو تحاليل، ليقوم أحد الأطباء المختصين بتوجيه المريض، إما لضرورة الذهاب إلى طبيب مختص، وإما إلى وصف دواء مناسب للحالة.

ورغم خطورة الأمر أحياناً، فإن كثيراً من الأشخاص يجدون في هذه المجموعة حلاً أقل تكلفة لمشكلاتهم الصحية.

الفوضى في موضوع التعرف على الطبيب، وتفاوتها بين طبيب وآخر، سببها المباشر عدم إصدار أي تعرفه طبية منذ عام 2012، وبحسب قوانين وزارة الصحة، فإن تكلفة المعاينة الطبية 700 ليرة سورية، وهي لم تعدل منذ ذلك الوقت، علماً أن الدولار كان حينها بنحو 70 ليرة.

أمين سر نقابة الأطباء، نضال بيازيد، قال في تصريحات لصحيفة "الوطن"، في أيلول الماضي، إن البحث عن تعرفه طبية عادلة للطبيب والمريض لا يزال جارياً، مشيراً إلى أن المعادلة معقدة وليست سهلة.

ومن المستحيل إيجاد تعرفه طبية عادلة بالنسبة للطبيب والمريض معاً، نتيجة تدهور الوضع المعيشي وقلة الرواتب الحكومية، التي ربما تكون السبب في تأخر إصدار التعرفه الطبية، وترك الأمور تجري كما يحددها الأطباء.

وصفات الصيادلة و"فيس بوك" بدائل معاينة الأطباء المكلفة باللاذقية



حملة فحص ضغط الدم في اللاذقية - آب 2023 (مديرية صحة اللاذقية)

اللاذقية - ليندا علي

أنها ترتاح بعد تطبيق تلك الخطوات، إلا أن حالتها تتفاقم لدرجة تعجز فيها عن تحريك ركبتيها خلال أيام البرد الشديد، التي تجلس فيها داخل فراشها لعدم وجود أي وسيلة تدفئة في المنزل.

وإن كانت غصون تستطيع المكابرة على أنها فإن زوجها لا يستطيع ذلك، وهو الذي يعاني مشكلات قلبية، أجبرته على تركيب شبكة قبل عامين، ويحتاج إلى زيارة طبيبه في مدينة اللاذقية بشكل دوري، الذي ارتفعت أجرة معاينته حالياً إلى 70 ألف ليرة بعد أن كانت 50 ألفاً قبل الزيادة.

وتعتبر معاينات أطباء القلبية الأكبر، كون المريض يجري لديهم تخطيطاً للقلب وتصوير "إيكو"، وكل هذا يحتاج إلى تشغيل المولدات التي تعمل على المازوت المرتفع الثمن، لغياب الكهرباء نتيجة التقنين القاسي، فهي لا تأتي سوى بمعدل ساعتين بأفضل الأحوال خلال الـ24 ساعة.

ويبلغ متوسط أجور معاينات أطباء العينية نحو 35 ألف ليرة، ربما تزيد بقليل لدى بعضهم، والقلبية من 70 ألفاً إلى 100 ألف ليرة، والنسائية بين

قالت السيدة الحامل، إنها تدفع شهرياً لقاء المعاينة الطبية والفيتامينات التي تتناولها نحو 70 ألف ليرة. وترى أنصاف أنه ليس من العدل أن يرفع الطبيب أجرة معاينته بهذه الطريقة، وهو يدرك الصعوبات المعيشية التي يعانيها الناس، والتي تجعل بعضهم غير قادرين على التفكير بزيارة الطبيب، إلا حين يصبح الألم مبرحاً دون أن يحتملوه.

لا مال لزيارة الطبيب

تحاول السبعينية غصون أن تداري ألامها أمام زوجها المتقاعد وأولاده الذين يعيشون بالقرب منها في إحدى قرى ريف جبلة، كي لا تحملهم فوق طاقتهم بزيارة طبيب العظمية.

وقالت لعنب بلدي، إن ألم ركبتيها يزداد في فصل الشتاء بشكل لا يطاق، وترفض الذهاب إلى الطبيب، وتكتفي بمطالبة أولادها بشراء علبه مسكن من الصيدلية، إضافة إلى تطبيقها وصفة شعبية بدهن الركبة بزيت الزيتون، ولفها جيداً بقطعة قطنية ومشد.

تكابر غصون على ألامها وتخبر أولادها

حيث تصل إلى نحو 50 ألف ليرة. وغالباً ما يلجأ الأهالي إلى الصيادلة، خصوصاً في حالات ارتفاع الحرارة أو أعراض الإسهال وجميع الأعراض الأخرى التي يرونها "بسيطة"، بينما يضطرون للذهاب إلى طبيب حين يعانون أعراضاً أكثر خطورة، مثل وجع المفاصل أو حالات الإغماء والألم عند عضلة القلب.

وزادت أجور المعاينات بعد زيادة الرواتب في سوريا منتصف آب الماضي، إذ كانت تتراوح بين 15 ألفاً و25 ألف ليرة فقط، في حين لا يتجاوز متوسط الرواتب الحكومية في سوريا 186 ألف ليرة (الدولار الواحد يساوي نحو 14000 ليرة).

35 ألف ليرة شهرياً

إنصاف (36 عاماً)، تعمل في البرمجة، تتابع حملها الثاني عند طبيب نسائية، وارتفعت معاينته من 20 ألفاً إلى 35 ألف ليرة شهرياً بعد زيادة الراتب، وهي لا تملك من أمرها شيئاً، وتضطر لزيارته مرة شهرياً للاطمئنان على صحة طفلها.

اختار علي (38 عاماً)، موظف حكومي، أن يذهب بطفله (ست سنوات) الذي أصابته حمى مفاجئة قبل عدة أيام إلى أحد الصيادلة، حيث يقيم بالقرب من ضاحية بسنادا في اللاذقية، الذي أخبره بأن طفله يعاني التهاباً في البلعوم، وتبعاً للأعراض وصف الصيدلاني له الدواء وباعه إياه مع علبه خافض حرارة.

قال علي، إنه دفع ثمن أدوية نحو 25 ألف ليرة سورية، ولو أنه ذهب لزيارة طبيب مختص لدفع نحو 50 ألف ليرة بالحد الأدنى، فأجور الأطباء في المنطقة الشعبية حيث يقيم تتراوح بين 25 ألفاً و35 ألف ليرة.

تتفاوت معاينة الأطباء في اللاذقية، بحسب خبرة الطبيب وشهرته، إضافة إلى مكان وجود عيادته، فتتخفف الأجر في المناطق الشعبية، وتكون متوسطة نوعاً ما في مناطق أخرى مثل الرمل الشمالي، إذ يبلغ متوسط المعاينات نحو 35 ألف ليرة، في حين تزيد بقليل في شارع "هنانو" وسط المدينة لتصبح 40 ألفاً بالمتوسط، وترتفع أكثر في شارع "الأميركان"



بيع محصول الأوم في سوق الهال بطحس بريف درعا - 26 من أيار 2023 (عنب بلدي/حليم محمدا)

الأرض حتى نهاية أيار ليصبح صالحاً للمؤونة. كما شهدت أسعار الأدوية الكيماوية ارتفاعاً أيضاً، ووصلت تكلفة المرش الدوائي إلى نحو مليون و200 ألف ليرة سورية.

المهندس خالد سليمان، أوضح أن من أبرز الأمراض التي تصيب الثوم الأمراض الفطرية كالبياض الزغبي، والدقيقي، والحمرة والعفن الجذري، وهي من الأنواع التي تحتاج إلى أدوية غالية الثمن.

ولا تقتصر تكاليف زراعة الثوم على البذار والأدوية والأسمدة، إنما شهدت أجور العمالة اليومية ارتفاعاً أيضاً، إذ وصلت أجرة العامل إلى 5000 ليرة سورية، بينما كانت خلال الموسم الماضي لا تتجاوز ألفي ليرة سورية.

الأسمدة والأدوية ارتفعت أيضاً

يعتبر الثوم من الزراعات التي تحتاج إلى الأسمدة الكيماوية، مثل "سوبر فوسفات"، و"يوريا 46"، إذ وصل سعر كيس سماد "اليوريا" (50 كيلوغراماً) إلى مليون ليرة سورية، وسعر كيس "سوبر فوسفات" إلى نحو 400 ألف ليرة.

المهندس الزراعي خالد سليمان، قال لعنب بلدي، إن الأسمدة ضرورية لتغذية التربة وتفكيكها، إذ يحتاج الثوم إلى أرض طينية خفيفة خصبة، وهو نبات عشبي حولي من فصيلة الزنبقيات، يُزرع في شهر أيلول ويستمر حتى شهر حزيران، إذا بيع للتخزين، ويُقطف في نيسان إذا بيع كثوم أخضر، ولكن لا يصلح للتخزين ويُشترط أن يجف في

مصعب (40 عاماً)، وهو مزارع بريف درعا الغربي، يزرع محصول الثوم كل عام، قال لعنب بلدي، إنه بدأ بإعداد أرضه لزراعة دونم واحد فقط من الثوم، علماً أنه في المواسم الماضية كان يزرع ما لا يقل عن خمسة دونمات.

وأوضح المزارع أن تقليص مساحة الأرض التي سيزرعها بال محصول هو سبب غياب الإمكانية المادية لديه لشراء البذار.

مدير دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة، وائل الأحمد، قال في تصريح صحفي منتصف أيلول الماضي، إن مديرية الزراعة في درعا تخطط لزراعة 1160 دونماً من محصول الثوم لهذا الموسم.

الخرسائر بالجملة.. ركود يضرب سوق العقارات بالقامشلي



صورة عامة لحيطة القامشلي - 15 من أيلول 2023 (عنب بلدي / مجد السالم)

الحسكة - مجد السالم

دخل سوق العقارات في مدينة القامشلي وبقيّة المدن الأخرى في محافظة الحسكة حالة ركود غير مسبوق منذ عدة أشهر، ما سبب خسائر بالآلاف الدولارات للتجار وأصحاب العقارات والعاملين في المقاولات. ممدوح الحسين (55 عاماً)، صاحب مكتب عقاري في مدينة القامشلي، قال لعنب بلدي، إن العروض للبيع من عقارات المنطقة يفوق بكثير طلبات الشراء، موضحاً أنه بشكل شبه يومي يأتي أشخاص إلى المكتب لتسجيل مواصفات منازلهم لعرضها للبيع، بالإضافة إلى عرضها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يعكس ذلك، وفق ممدوح الحسين، مدى الرغبة في بيع العقارات لدى السكان، وعادة ما يكون البيع مستعجلاً بغرض السفر، لذلك فإن كثيراً ممن يرغبون ببيع عقاراتهم يفضون السعر حتى أقل من السعر الحقيقي للعقار (البيع بخسارة)، كما أن عروض البيع لا تشمل الشقق الجاهزة فقط بل أيضاً الشقق غير المجهزة (على العظم) والبيوت

العربية والمحال التجارية والأراضي الزراعية. وحول مستوى انخفاض الأسعار، أوضح ممدوح الحسين أن بعض العقارات خسرت نحو ستة آلاف دولار من سعرها، إذ باع أحد أصحاب العقارات مؤخراً عبر مكتبه منزله بـ17 ألف دولار أمريكي، رغم أن سعره وفق معايير سوق العقارات قد يصل إلى 21 ألف دولار أمريكي.

فرصة لشراء "بيت العمر"

في العام الماضي كان من المستحيل على شخص لديه مبلغ لا يتجاوز خمسة آلاف دولار مثلاً أن يفكر في شراء شقة غير مجهزة (على العظم)، حتى ولو كانت في الطابق الخامس بأحد الأحياء الحيوية في مدينة القامشلي، جراء الارتفاع الكبير في أسعار العقارات والطلب المتزايد عليها، خصوصاً من قبل الذين هاجروا ولجؤوا إلى الدول الأوروبية قبل عدة سنوات ممن ينحدرون من الحسكة. سليم محمد (42 عاماً)، وهو من سكان

القامشلي، قال لعنب بلدي، إنه خلال عدة سنوات من العمل في عدة مجالات استطاع توفير مبلغ ستة آلاف دولار أمريكي، ولأنه لا يزال يسكن في منزل بالإيجار، قرر شراء شقة "على العظم" وتجهيزها بالتدريج بعد انخفاض قيمة العقارات، معتبراً أن الركود الحالي فرصة لشراء "بيت العمر".

يبحث سليم عن شقة بالتقسيم تكون قريبة من مركز المدينة، موضحاً أنه عثر على شقق غير مجهزة تقع في الطابق الثالث والرابع معروضة للبيع بأسعار تتراوح بين 10 آلاف و14 ألف دولار أمريكي، وقد قبل بعض أصحابها البيع بالتقسيم، وما يؤخر شراء الشقة حتى الآن هو الخلاف على مدة ومقدار الأقساط التي يجب عليه دفعها.

أحمد محمد (38 عاماً)، من حي الهلالية، قال لعنب بلدي، إنه اشترى قبل أشهر شقة غير مجهزة مساحتها 100 متر مربع، تقع في الطابق الرابع بـ15 ألف دولار أمريكي، لكنه عرض الشقة للبيع بـ10 آلاف دولار أمريكي، لأنه يريد السفر بعد نحو 10 أيام إلى شمال العراق،

وبعدها إلى إحدى الدول الأوروبية. يفضل أحمد محمد خسارة الفارق في السعر بين الشراء والبيع على ألا يخسر فرصته في السفر، معتبراً أنه يمكن تعويض خسارته في الأعوام المقبلة عندما "يحط الرحال في إحدى الدول الأوروبية"، وفق رأيه.

المقاولون خاسرون

كانت التجارة في سوق العقارات مربحة، وأي مشروع ينفذ كان ربحه شبه مضمون، بحسب المقاول أنور العاكوب (59 عاماً)، وهي حال سوق العقارات في القامشلي قبل نحو سنة تقريباً.

لكن الوضع الحالي اختلف كثيراً، بحسب العاكوب، إذ يتكبد أغلب المقاولين خسائر بالآلاف الدولارات، جراء غلاء أسعار المواد كالأسمت والحديد والرمل، وارتفاع أجور ومصارييف العمال وتشغيل الآليات في مشاريع البناء، وما يقابله من انخفاض في أسعار مبيع العقارات. ونتيجة رغبة السكان بالهجرة، فهم

يلجؤون لتمويل رحلة اللجوء عبر بيع عقاراتهم، ما تسبب بانخفاض عدد المشاريع التي ينفذها المقاولون في المنطقة لنحو النصف، وزادت المدة التي تباع بها الشقق على السابق بشكل لافت.

وبسبب انخفاض أسعار العقارات مقابل غلاء المواد، ترك بعض المقاولين مشاريعهم التي بدؤها قبل أشهر. وبحسب ما رصدته عنب بلدي في المنطقة، وصل سعر طن الحديد إلى نحو 14 مليون ليرة سورية (نحو ألف دولار أمريكي)، وطن الأسمت إلى نحو مليون و680 ألف ليرة سورية (120 دولاراً أمريكياً).

وبلغت تكلفة إكساء الشقة ما بين 8 آلاف و15 ألف دولار أمريكي، حسب نوعية وجودة المواد المستخدمة، علماً أن أغلب المواد بما فيها مواد البناء الأساسية كالأسمنت والحديد تدخل المنطقة قادمة من إقليم شمال العراق عبر معبر "سيمالكا" الحدودي الذي تسيطر عليه "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

حصار و"إتاوات" وأسعار مرتفعة

رأس العين.. نقص الأدوية البيطرية يدفع المرين لبيع ما شريتهم

رأس العين - حسين شعبو

يعاني مربو المواشي في منطقة رأس العين، شمال غربي الحسكة، ارتفاع أسعار الأدوية البيطرية ونقصها، ما يهدد الثروة الحيوانية في المنطقة ويكبد المربين خسائر فادحة في حال الاستمرار بالعمل أو حتى في حالة بيع مواشيهم.

وتقع المنطقة بين الحدود التركية ومناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ولا توجد معاير رسمية بينهما، وتفرض "قسد" حصاراً على المنطقة، كما أنها تفرض مع النظام السوري "إتاوات" على المواد الداخلة ومنها الأدوية البيطرية.

أدوية شحيحة وغالية

ماجد البدراني، مربو أغنام في رأس العين، قال لعنب بلدي، إن أغنامه تحتاج إلى الأدوية البيطرية

بشكل دائم، وخاصة أدوية التسمم ودودة الكبد التي تصيبها، لافتاً إلى أن الأدوية قليلة جداً وبأسعار خيالية. أوضح ماجد أن سعر حقنة التسمم في حال توفرت يبلغ 60 ألف ليرة سورية، مشيراً إلى أنه يملك 120 رأساً من الأغنام، وسيضطر في ظل هذه الظروف إلى بيع نصفها للحفاظ على البقية.

من جهته، قال سلطان الجراد، وهو مربو مواشٍ آخر من رأس العين، إن النقص في الأدوية البيطرية يهدد مربو المواشي بالإفلاس، إذ يضطرون إلى شراء الأدوية بأسعار مرتفعة، وفي بعض الأحيان لا يجدونها، وبعضها يتبين بعد شرائه أحياناً أنه فاسد ومنتهي الصلاحية، مضيفاً أنه اضطر إلى بيع 30 أصل 70 رأس غنم كانت لديه.

"إتاوات وتزوير صلاحية"

الطبيب البيطري في رأس العين حسين إبراهيم، قال لعنب بلدي، إن المنطقة تعاني بشكل مستمر نقص الأدوية البيطرية وارتفاع أسعارها، وهذا يرجع بشكل أساسي إلى "الإتاوات" التي يفرضها النظام و"قسد" على الأدوية الداخلة إلى المنطقة.

وذكر أن هذه "الإتاوات" وصلت إلى 50% من سعر الدواء الأصلي، ما يرفع أسعار الأدوية بشكل كبير ويجعلها غير ميسرة لمربي الثروة الحيوانية. وعن وجود أدوية منتهية الصلاحية في المنطقة، قال الطبيب، "نواجه أيضاً تحدياً آخر، وهو وصول أدوية بيطرية منتهية الصلاحية إلى رأس العين، إذ يتم تغيير تواريخ انتهاء الصلاحية لبعض هذه الأدوية في الرقة قبل وصولها، ما يعرض صحة الحيوانات للخطر". وأوضح إبراهيم أن أبرز الأدوية شبه

المفقودة هي لقاحات الأبقار الصناعية، لافتاً إلى أن الأبقار تفتقد وسيلة مهمة للتكاثر، وأن نقص الأدوية الأساسية أدى إلى انخفاض حاد في عدد الأبقار، إذ كان يوجد في المنطقة نحو 2000 بقرة قبل عام، لكن هذا العدد انخفض إلى 1150 بقرة حالياً.

وعود بتأمين الدواء التركي

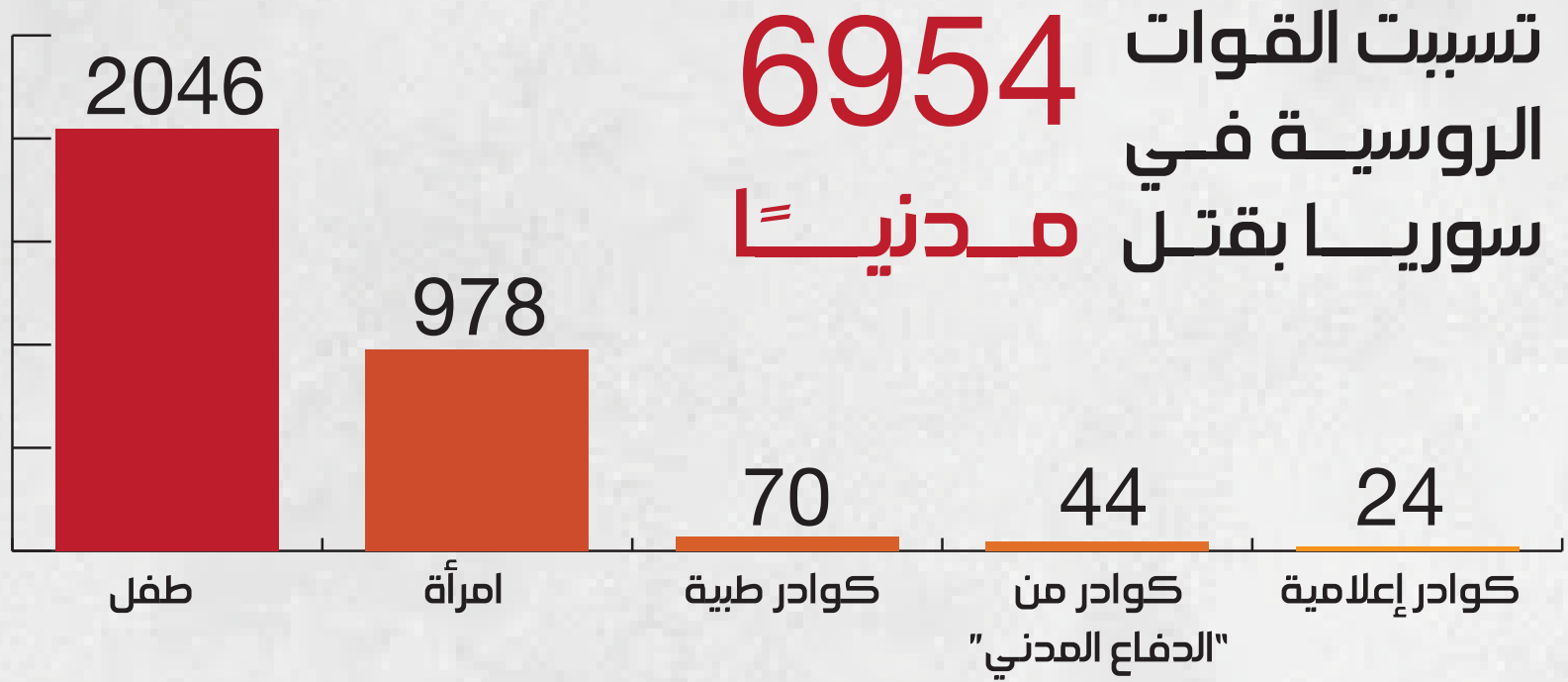
رئيس مكتب الزراعة في المجلس المحلي برأس العين، عمر حمود، قال لعنب بلدي، إن عدد الأغنام في المنطقة يبلغ حوالي 130 ألف رأس، بالإضافة إلى 1150 رأساً من الأبقار، لافتاً إلى أن السبب الرئيس لانقطاع الأدوية البيطرية هو عدم وجود طرق تجارية رسمية بين المنطقة والمناطق المتاخمة لها الواقعة تحت سيطرة "قسد" والنظام السوري. وذكر حمود أن المزارعين في المنطقة

يعتمدون على طرق غير رسمية (تهريب) لإيصال الأدوية البيطرية إلى المنطقة، وتأتي بأسعار مرتفعة وغالباً ما تكون فاسدة. وتابع أن مديرية الزراعة في رأس العين تتواصل مع الجانب التركي لتأمين الأدوية البيطرية التركية، "بهدف الحفاظ على ما تبقى من الثروة الحيوانية في منطقتنا"، وفق حمود.

وتكبدت الثروة الحيوانية والزراعة في رأس العين خسائر كبيرة نتيجة الجفاف الذي ضرب المنطقة في العامين السابقين، وتشير تقديرات حمود إلى أن عدد الأغنام النافقة بلغ نحو 100 ألف رأس، كما تصحرت أجزاء من الأراضي الزراعية، وجفت آبار الري، وفق حمود.

وتعد الزراعة وتربية المواشي نشاطين اقتصاديين يعتمد عليهما السكان بشكل أساسي في المنطقة.

8 سنوات على الوجود الروسي في سوريا.. أكثر من 360 مجزرة



دمرت القوات الروسية بشكل كلي أو جزئي 1246 مركزًا حيويًا مدنيًا



61 سوقًا



207 منشأة طبية

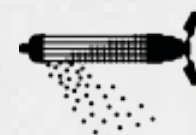


223 مدرسة

نفذت القوات الروسية



125 هجومًا بأسلحة حارقة



237 هجومًا بذخائر عنقودية

تسببت الهجمات
الروسية بتثريدتهم

4.8

مليون نسمة

عمود الرأي.. لكل مقال مقام

علي عيد



اتصل بي، قبل فترة، شاب جامعي في العشرينيات، لمّاح ويمك لغة سليمة، طالباً أن أفسح له المجال للكتابة في وسيلة إعلام أعمل بها أو في غيرها، حسب استطاعتي.

كان طلباً طبيعياً، بل يستحق مني كل اهتمام، فقد فعلتها عندما كنت طالباً في السنة الجامعية الأولى، بل وكانت وجهتي بيروت، قبلة الصحافة العربية وقتها طلباً للعمل والخبرة، ولكن ما فاجأني بطلب الشاب بعد أن سألته ما إذا كان يرغب بالانضمام إلى فريق التحرير أو المراسلين، فكان الرد "ما عندي خلق لهذه الأشياء"، وفاجأني بأنه يريد أن يتم اعتماده كاتب مقال رأي، وهذه التي ما كنت أحسب حسابها.

مقال الرأي، هو أرفع مستوى للكتابة، وأكثرها حساسية، على اعتبار أن كاتبه يجب أن يتمتع بالخبرة الكافية في المجال الذي سيكتب فيه، فإن كان مقال الرأي يمثل افتتاحية الوسيلة الإعلامية، فهو يعبر عن موقفها من قضية بالغة الحساسية، ويجب على من يكتبه أن يكون صانع سياسات داخل الوسيلة الإعلامية، وقلماً عارفاً وواسع الاطلاع.

أذكر في صحيفة "عكاظ"، وكنت ضمن كوادرها لسنوات، أن افتتاحية الصحيفة كانت كرة لهدب يتقاذفها عدد من الزملاء ذوي الخبرة والتاريخ، وكل يتمنى لو يتحمل وزرها الآخر، فهي أصعب من كتابة تقرير أو تحليل لأنها تمزج بين ما يعرفه الناس وما يريده صانعو السياسات وموقف الدولة، والخطأ فيها مسؤولية مضاعفة لا يتحملها كاتب المقال الافتتاحي فقط.

وهنا يمكن التمييز بين عمود الرأي الذي تتنصل الوسيلة الإعلامية من المسؤولية عن مضمونه، والافتتاحية التي تمثل رأياً وموقفها، وغالباً ما يتعلق هذا الاشتباك بالمضامين والقضايا السياسية

والاقتصادية والدينية والاجتماعية التي تهم الرأي العام، والتي يكون إبداء الرأي الفردي فيها مؤثراً في اتجاهات الجمهور ومواقفه وقراراته.

أما إذا كان مقال الرأي عموداً متخصصاً، فالمطلوب شخص هو الأفضل في قطاعه أو مجاله، سياسي رفيع، طبيب استشاري، محام متمرس وخبير في القوانين، أديب أو ناقد، وهكذا، إذ لكل مقال مقام، ما يستوجب من الوسيلة الإعلامية البحث عن كاتب ذي باع فيما يكتب.

المشكلة الأخرى التي لا يستوعبها كثيرون من خارج جسم الصحافة، أو ممن دخلوا إليها من أماكن واختصاصات متعددة، هي أن كاتب المقال لا يُحسب على الصحفيين إذا كان يكتب في مجاله الخاص، فالطبيب الذي يقدم خدمة عمود متخصص، يضع فيه بعض آراء معتمدة على دلائل من خبرته في هذا المجال، لا يمكنه تقديم طلب انضمام إلى مجتمع الصحفيين ونقاباتهم المهنية.

بعض الصحف تحقق أعلى مبيعاتها أو انتشارها بفضل كتاب الرأي، وهؤلاء الكتاب يشكلون حجر زاوية فيها، ومع الوقت يصبحون عامل ثقة لتعزيز علاقتها بالجمهور.

قد يكون كاتب مقال الرأي حراً في اختيار الموضوع وطريقة السرد، لكن ذلك لا يعتبر رخصة لكاتبه لقول ما يريد، دون دلائل أو براهين علمية تدعم رأيه، وكل من يضمنُ المقال آراءه الخاصة غير المستندة إلى المنطق والعلم والتجربة، فإن "الخواطر" هي أفضل ما يمكن أن تسمى به كتاباته، وفي هذا قال الحكيم العربي أكثم بن صيفي التميمي: "إن آفة الرأي الهوى".

هناك قواعد أساسية ينصح بها الكتاب في مقالاتهم،

منها حشد ما يمكن من الحجج، والاستعانة بما أنجز من أبحاث ودراسات وتجارب، والاستجابة إلى الآراء النقيضة ومناقشتها دون السخرية أو التقليل من أهميتها، واختيار ما يناسب من قوالب معروفة، ويجوز عدم الالتزام بشكل محدد للمتكمين من تقديم أسلوبهم الخاص والماتع، واللغة السليمة والرشاقة والقدرة على الربط والتنقل بين الأفكار.

ويُصح كاتب المقال بأن يتعمق في قراءة ما يريد الكتابة فيه، وأن يبحث عن الموضوعات التي تجذب القارئ، أو تهم شريحة واسعة من الجمهور، والتفاعل والاستجابة لردود الفعل بعد النشر، فغالباً ما تفتح مقالات الرأي الباب واسعاً لمشاركة الجمهور في مناقشة قضايا مهمة، كما أنها واحدة من أدوات تحريك الرأي العام وتحديد موقفه واهتماماته.

من مخاطر مقال الرأي أنه قد يقود صاحبه إلى المحكمة، كما حصل مع الروائي والكاتب الفرنسي إميل زولا (Émile Zola) بسبب مقال رأي بعنوان "أنا أتهم" (J'accuse) كتبه عام 1898، ونشر على الصفحة الأولى من صحيفة باريس اليومية "L'Aurore"، وكان مضمون ما كتبه شديد الحساسية في قضية معاداة السامية في عهد الجمهورية الثالثة.

جرى تقديم زولا للمحاكمة الجنائية بتهمة التشهير وأدين وحكم عليه بالسجن، ولكنه فرّ إلى إنجلترا. مثال آخر هو الأديب عباس محمود العقاد، إذ تمت محاكمته وحبسه، بسبب مقالات في صحيفة "المؤيد" هاجم فيها الملك فؤاد عام 1930.

بالعودة إلى صديقنا الشاب الجامعي، النصيحة هي أن يكون مقال الرأي أول ما تفكر فيه كطموح في حياتك المهنية، وآخر ما تفعله كحصيلة لمعارفك وخبراتك المتراكمة.. وللحديث بقية.

الصين تستثمر بالنفايات السريانية

إبراهيم العلو



بعد أكثر من عشر سنوات على اعتقال الدكتور عبد العزيز الخيز، وهو الشيوعي العائد من الصين بعد لقائه قيادات شيوعية هناك، ذهب بشار الأسد إلى بكين يطمئنها على استمرار اعتقاله، هو وعشرات أوف السورين، فالصين بلد الاستبداد الأبدي!

وفي نفس السياق، ذكر باحث ألماني للإذاعة الدولية الألمانية (DW)، أن العالم لن يكون بخير تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، ومهما كانت مساوئ القيادة الأمريكية للكوكب، فإن الحزب الشيوعي الصيني إن ترأس العالم سيحوّله إلى سجن كبير.

ومن هنا يأتي استقبال الصين لبشار الأسد الموسوم بجرائم الحرب، بعد استقبالها عدداً من رؤساء الدول الفاشلة، مثل الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، والرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي.

فالرئيس الصيني أرسل طائرة خاصة لمجرم حرب سوريا، أقلته من دمشق ليحضر افتتاح الألعاب الأولمبية، وأعادته إليها بعد محاضرة لشريكته (أسماء الأسد) عن الخصوصية الثقافية وضرورة الحفاظ عليها. تلقي خطابها في بلد ينتهك الخصوصيات الثقافية للإيجور ويحولهم إلى عبيد يعملون بالسخرة، بالإضافة إلى الاضطهاد المستمر لسكان التبت ومختلف الأقليات الثقافية، بما فيها اجتياح بكين لهونغ كونغ ومحو ما تبقى من حرية الرأي والاقتصاد فيها.

ما يهم النظام السوري هو استمرار نمط حكمه الاستبدادي بمعونة الصين، التي استخدمت حق "الفيتو" عشر مرات في الأمم المتحدة ضد إيقاف المذابح في سوريا، وسياسة الاعتقال التعسفي والتدمير المنهج للبلاد.

ولعل الهندسة السكانية التي نظمتها إيران في سوريا خلال السنوات العشر الماضية ستكون محط ترحيب من قبل الصين، التي تحلم بتصدير عمالقتها وشركاتها، والمشاركة في الاستيلاء على

الموارد والثروات الباطنية، فالصين تمتلك زخماً سكانياً قادراً على احتلال أماكن ملايين السوريين الذين هجرهم الأسد بمعونة إيران وروسيا.

يعلن النظام السوري رسمياً أنه يريد اجتذاب الاستثمار الصيني في إعادة إعمار سوريا، فالصين لن تسأل عن الجرائم التي ارتكبها، وهو بدوره سيوقع معاهدات على بياض للصينيين، مثلما فعل مع الإيرانيين والروس من قبل، ولكن هذا الاجتذاب يحتاج إلى استقرار سياسي كي تشعر الشركات الصينية بالأمان، فأصحاب المال هم أكثر الناس خوفاً، وإعادة الإعمار المنشودة تحتاج أيضاً إلى تمويل يصل إلى 250 مليار دولار لن تكون الصين مستعدة له.

خلال السنوات الخمس الأخيرة، اتضح أن لا روسيا ولا إيران ستمدان يد العون بدولار واحد لإعادة الإعمار، بل هما تفكران باستعادة أثمان الطلقات التي قتلتها بها السوريين مع الأرباح المتوقعة لتجارة الموت.

الخليجيون في الوقت الراهن لن يمدوا يد العون، ولن يقوموا بتمويل إعادة الإعمار بكثافة، بسبب العقوبات الأمريكية وقانون "فيصر"، بالإضافة إلى القوائم الأوروبية التي تلاحق مسؤولي النظام الذين ارتكبوا الفظائع.

بالنسبة لرجال النظام فهم غير مستعجلين على إعادة الإعمار، فنعمة "الكتباتجون" تملأ جيوبهم بملايين الدولارات، إلى جانب الحواجز العسكرية التي تدر المال، بالإضافة إلى عملها كأدوات لإعادة الهيمنة لقوى المخابرات و"الفرقة الرابعة"، وما تقوم به من تشليح واعتقالات.

بدورها، القوة الروسية تتأكل في سوريا بعد حرب بوتين على أوكرانيا، وصارت ميليشيات "فاغنر" من الماضي، وبالتالي هي تخلي مكانها للمتعاقدنين الأمنيين الصينيين، الذين يفتحون الطريق أمام الاستثمارات الصينية لتحول التراب إلى ذهب في

المستعمرات الصينية التي تتكاثر تحت عنوان الحزام والطريق.

الاستثمارات الصينية المرجوة في سوريا تتهيب العقوبات الأمريكية والأوروبية، والشركات الحكومية الصينية لم تتقدم لاستثمارات مهمة في سوريا، فمصالح الصين مع الأوروبيين والأمريكيين كبيرة رغم اللغو الذي لا يزال سائداً عن العداء الصيني-الأمريكي، والذي يبشر به حلف الممانعة الممتد من طهران إلى الضاحية الجنوبية في بيروت.

وبالإضافة إلى استمرار عدم الاستقرار السياسي، فإن تجارة المخدرات التي يجتفي بها النظام قد تكون عقبة كبيرة أمام الاستثمار الصيني، فحروب الأفيون التي امتدت طوال القرن الـ19 تحمل تاريخاً أسود في مخيلة الصينيين، ولم تتخلص الصين من تدفق الأفيون إليها إلا في 1911، بعد أن دفعت ثمناً غالياً.

هل ذهب بشار الأسد إلى الصين ليطمئنها بأنه لن يفرج عن أي معتقل، بمن فيهم عبد العزيز الخيز، الشيوعي الذي قد تكون الصين أوعزت باعتقاله فور عودته منها في 20 من أيلول 2012؟ أم ذهب ليطمئنها بأن رجاله وحلف الممانعة لن يصدروا "الكتباتجون" والمخدرات إلى بكين؟

وقد تكون الصين استعدته رغم كل جرائمه، كاستثمار في الدول الفاشلة والنفايات السياسية وإعادة تدويرها، أو كرد فعل على قمة العشرين التي عُقدت في الهدد الشهر الماضي، وأعلن فيها مشروع غربي-هندي ينافس مشروعها، الذي ضمت إليه سوريا العام الماضي، بعد فترة من مشاركة وزير خارجية الصين باحتفالات بشار الأسد بإعادة انتخابه بنسبة 95%، تلك النسبة العريضة على قلب كل دكتاتور بمن فيهم الرئيس الصيني، شي جين بينغ، الذي تم اختياره رئيساً إلى الأبد.

مقايضة سياسية والاقتصاد على الورق

الأسد..

"كبرت صديني"
بوجه الغرب

عنب بلدي
ملف العدد 606
الأحد 1 تشرين الأول 2023

إعداد:
محمد فنصة
يامن مغربي

في زيارة هي الأولى منذ نحو 20 عامًا، استقبلت الصين رئيس النظام السوري، بشار الأسد، على وقع الأهازيج والرقصات في مدينة هانغتشو شرقي البلاد، حيث التقى الأسد مع الرئيس الصيني، شي جين بينغ، وأكد استراتيجية "التوجه شرقًا".
الصين من الدول التي دافعت عن النظام السوري في المحافل الدولية، واستخدمت "الفيتو" (حق النقض) عدة مرات إلى جانب روسيا لإجهاض قرارات تدينه، لكن دون أن تكون لها أدوار بارزة أخرى في مساعدة دمشق اقتصاديًا أو عسكريًا، على غرار الحليفيين البارزين روسيا وإيران، اللتين زارهما الأسد أكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة.

تضخيم سوري لنتائج محدودة

عنونت الصحف السورية المحلية "مانشيت" الصفحة الأولى لإصداراتها تعليقاً على زيارة الأسد للصين، بعناوين تظهر التأثير والأهمية الكبيرة للزيارة، مثل "قمة العلاقة الاستراتيجية"، و"شراكة استراتيجية"، و"نقطة فارقة"، في حين يرى الخبراء أن هدف الصين من الزيارة توجيه "رسائل سياسية". على الصعيد الرسمي، وصف وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، الزيارة بأنها تمثل "قفزة جديدة" في تاريخ العلاقات بين البلدين، مستنداً في شرح أهمية الزيارة إلى أن الوضع الدولي "تغير كثيراً، ودور الصين أصبح بارزاً على مختلف المستويات". وقال المقداد، إن العلاقات بين البلدين "متطورة جداً"، وهذه الزيارة ستكون "قفزة جديدة" في تاريخ العلاقات سواء من خلال الدعم الذي تقدمه الصين لسوريا، أو من خلال الدعم الذي تقدمه سوريا للصين من خلال إيمانها "بصين واحدة" أولاً، وثانياً من خلال دعمها لكل المبادرات التي تقدمت بها الصين خلال السنوات الماضية.

مقايضة سياسية

شملت التصريحات خلال الزيارة على الصعيد السياسي بين الطرفين، دعم التوجه السياسي لكل بلد، وهو ما ظهر في البيان الختامي المشترك بعد لقاء الأسد وجين بينغ، حيث نص البيان على "تبادل الدعم الثابت في القضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية والهموم الكبرى للجانب الآخر".

ودعم النظام في البيان مبدأ "الصين الواحدة"، التي تيمان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، كما دعم الموقف الصيني المتعلق بشينجيانغ (تركستان الشرقية)، وأنها ليست مسألة متعلقة بحقوق الإنسان وإنما بمكافحة "الإرهاب".

وتعد مقاطعة شينجيانغ حيث يقطن مسلمو الإيجور موضع انتقاد عالمي ضد الصين، حيث صدرت تقارير أممية توثق انتهاكات جسيمة "لحقوق الإنسان تُرتكب ضد أقلية الإيجور المسلمة ترقى إلى حد جرائم ضد الإنسانية".

أما الجانب الصيني فقدم في البيان الإجراءات التي اتخذتها حكومة النظام في سبيل "الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها"، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، أو الوجود العسكري غير الشرعي فيها، أو نهب ثروتها الطبيعية بطرق غير شرعية، وحث على رفع العقوبات المفروضة على النظام، وهو ما يطابق رواية النظام في المحافل الدولية.

الدكتور في الدراسات السياسية والاقتصادية سلام كواكبي، قال لعنب بلدي، إن الاتجاه نحو المبالغة في آثار الزيارة كما الاتجاه نحو تخفيف آثارها "خاطئ"، فمن المؤكد أنها ليست زيارة على هامش البطولة الآسيوية، بل أعلنت الصين من خلالها عن تعزيز سياستها تجاه النظام.

وعلى الرغم من أن الصين تدعم النظام بشكل غير مباشر، وتصوّت لمصلحته في مجلس الأمن، كانت "بعيدة جداً" عن الانخراط المباشر في الملف السوري، لأنها على عكس روسيا وإيران، تبحث عن "عوائد استثماراتها"، وليس فقط عن استثمارات سياسية، وفق كواكبي. وتسبب التوتر الأخير بين الصين والغرب وأمريكا، والحديث عن خط الطريق التجاري الذي سينطلق من الهند عبر السعودية مروراً بإسرائيل باتجاه أوروبا، بعودة الصين إلى تشجيع الحديث عن "طريق الحرير الجديد"، الذي سيمر من سوريا عبر النظام، وهو ما وصفه كواكبي بـ"المقايضة السياسية".

وتهدف الصين لتعزيز العلاقات مع النظام ودول أخرى لها سياسات معادية للغرب مثل إيران وفنزويلا وروسيا. وتتبنى الحكومة الصينية موقفاً "دبلوماسياً جديداً" يتسم بالتحدي للسياسات الأمريكية، بتعزيز العلاقات مع الدول التي سعت الولايات المتحدة إلى عزلها، وفق رأي الأكاديمي في كلية الدراسات الدولية بجامعة "صن يات صن" الصينية، وأستاذ كلية العلوم السياسية السابق بجامعة "دمشق"، شاهر الشاهر.

واستند الشاهر في تحليله إلى أن بكين استقبلت مؤخرًا الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، ونتج عن هذه الزيارة الإعلان عن الارتقاء بالعلاقات بينهما إلى مستوى "شراكة استراتيجية للصمود". مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، الدكتور في الاقتصاد كرم شعار، قال لعنب بلدي إن الصين تلوح بـ"الكارت السوري" في وجه الدول الغربية، التي تحاول عزل النظام وفرض عقوبات عليه، في حال استمرار الضغط عليها في مسألتها الداخلية مثل تايوان.

ويعتقد الباحث في مركز "عمران" للدراسات الاستراتيجية "أيمن الدسوقي، أن النظام السوري يحاول توظيف الاهتمام الصيني بالشرق الأوسط، ويرى فيه نافذة لتقليل ضغوط حليفه الروسي والإيراني الاقتصادية، وفرصة لتوسيع "هامش مناوآته السياسية".



أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

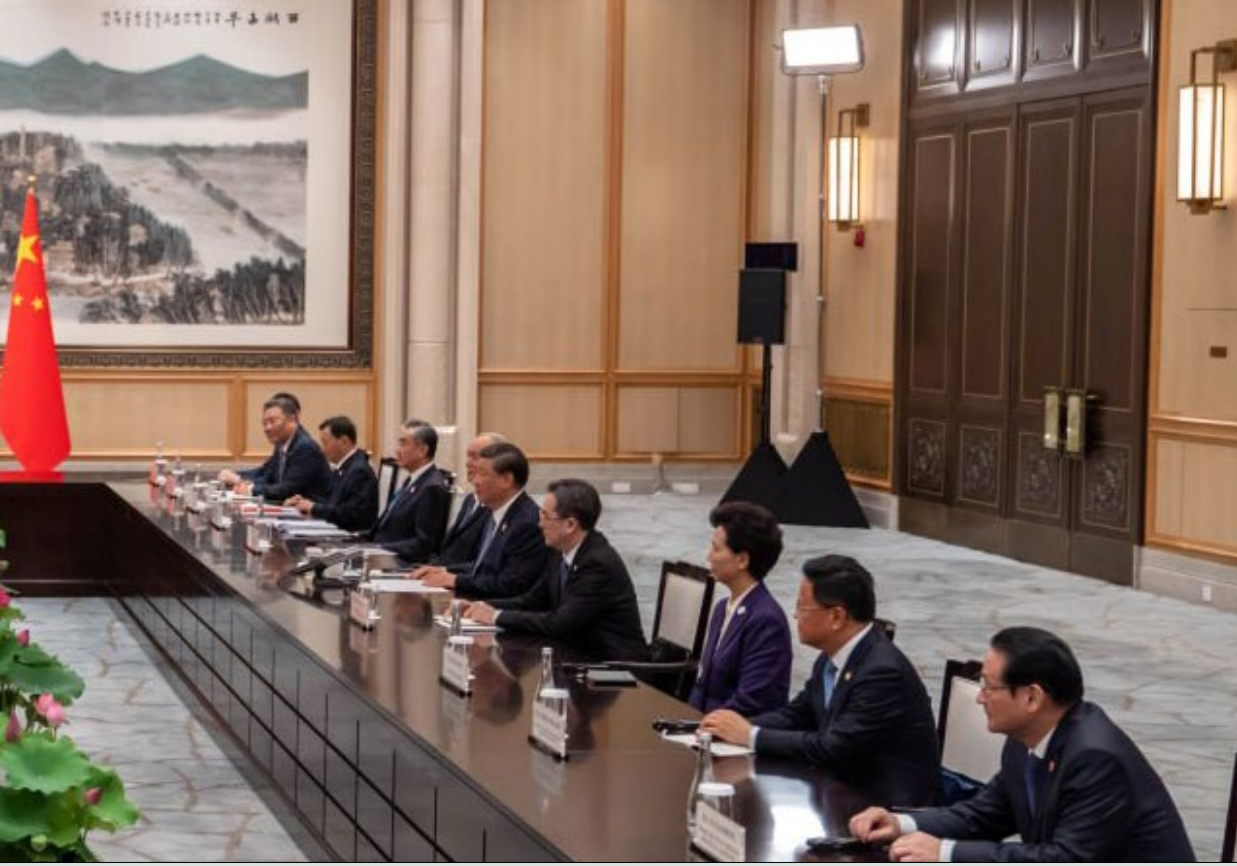
الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.

أرادت بكين من الزيارة إرسال رسالة لتأكيد دورها المتنامي في الشرق الأوسط ومناكفة أمريكا، إلى جانب رغبتها في تنويع أحوارها من وسيط عقب إنجازها الاتفاق السعودي-

الإيراني إلى الانخراط في أحوار أبعاد، وربما أيضاً أحوار اقتصادية من باب استغلال الفرص القائمة، والحصول على موافق استراتيجية في الجغرافيا السورية كالمواني والمعابر، بها يساعدها على إنجاز أمنية تتصل بالانخراط في ترتيبات الإقليم الأمنية، من بوابة مكافحة الإرهاب أي الإيجور الموجودين في سوريا.



السوري" الصادر في 26 من أيلول الماضي.

ويمكن أن يطلب الأسد وساطة الصين للتدخل مع السعودية من أجل دفع "عجلة التطبيع"، وهي التي قادت في الأشهر الماضية جهود التقارب بين الرياض وطهران، في ظل ظهور مؤشرات على تراجع التواصل العربي مع دمشق، بسبب ضعف استجابة النظام للمطالب العربية، بحسب التقرير.

الدكتور في الدراسات السياسية والاقتصادية سلام كواكبي يرى أن أحد أسباب أهمية هذه الزيارة، أنها يمكن أن تفتح أبواب البرازيل أو جنوب إفريقيا أو حتى الهند أمام النظام، على اعتبار أن الصين عضو أساسي في تحالف "بريكس" المشترك بين هذه الدول. ويتفق الباحث في الاقتصاد السياسي جوزيف زاهر مع أن زيارة الأسد إلى الصين خطوة مهمة، حيث كانت دورة الألعاب الآسيوية "مبرراً مناسباً" للتوقيت في إعادة دمج النظام بالمجال الدبلوماسي العالمي، شجعها التقارب العربي الأخير مع دمشق وعودة النظام السوري إلى جامعة الدول العربية.

وبالنسبة إلى الصين، تعتبر الزيارة "خطوة رمزية إلى حد كبير"، وتمثل جزءاً من استراتيجية بكين للعمل كزعيم "أكثر استباقية وحزمًا في الشرق الأوسط، والعمل كقتل موازن لنفوذ الولايات المتحدة"، وفق زاهر.



اتفاقيات اقتصادية.. ما أهميتها

السورية الرسمية والمحلية حديث الرئيس الصيني عن "تعزيز التسوية السياسية للمسألة السورية، وفق مبدأ قيادة سورية وملكية سورية"، الذي نقلته وكالة "شينخوا" الصينية في 22 من أيلول الماضي.

وباعتقاد شعار، ليست لدى الصين رغبة حقيقية بأن تستثمر في سوريا، بسبب عدم الاستقرار أو وضوح الأفق سياسياً واقتصادياً بالبلد، وخصوصاً لأن طبيعة استثمارات الصين مرتبطة بالبنية التحتية التي يمكن أن تأخذ سنوات عديدة تصل إلى عشر سنوات من جهته، يأمل النظام السوري

تحصيل دعم اقتصادي من الصين في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها مناطق سيطرته، وتحفيزها للدخول في اتفاقيات إعادة الإعمار و"التعافي المبكر" التي تواجه "تعثراً"، وفق تقرير مركز "الحوار السوري".

ويسعى النظام إلى أخذ دور ضمن مبادرة "الحزام والطريق"، وهو ما ظهر بتوقيع ثلاث وثائق تعاون، بينها مذكرة تفاهم تتعلق بالتعاون في إطار المبادرة الاقتصادية، بحسب التقرير الذي أشار إلى عدم قدرة حكومة النظام على تقديم شيء "جوهرى" للصين في هذه المبادرة.

الباحثة بجامعة "سانت أندروز" الاسكتلندية كاسيا هوتون، قالت في تحليل نشرته بموقع "المونيتور" الأمريكي، في 25 من أيلول الماضي، إن الزيارة وما صاحبها من "ضجة سياسية"، لم تسفر عن التزامات تمويلية من جانب بكين.

وأضافت أن الشراكة كانت بمنزلة دفعة للأسد، مع خروج حكومته من العزلة الدولية، لكنها "لا تساوي أكثر من الورق الذي كتبت عليه" في الوقت نفسه، لأنه لم يجر الإعلان عن أي مشروعات تمويل صيني منذ انضمام سوريا إلى مبادرة "الحزام والطريق" في كانون الثاني 2022، ما يشير إلى أن بكين لا ترى في سوريا "مكاناً آمناً للاستثمار فيه بعد".

دعم الأسد في تصريحاته خلال وجوده بمدينة هانغتشو وبكين مبادرات الصين في التنمية العالمية، والأمن العالمي، والحضارة العالمية، وخصوصاً مبادرة "الحزام والطريق" التي وصفها بأنها تهدف إلى "تحقيق الأمن والتنمية للجميع عبر التكامل لا عبر الصدام".

وشملت الاتفاقيات الموقعة مذكرة تفاهم حول السياق المشترك لخطة تعاون في إطار "مبادرة الحزام والطريق"، واتفاقية للتعاون "الاستراتيجي السوري-الصيني"، ومذكرة تفاهم مشتركة للتبادل والتعاون في مجال التنمية الاقتصادية.

مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعار، كانت توقعاته للزيارة ذات سقف منخفض، بسبب "نزعة سابقة" للصين بتقديم وعود وعدم متابعتها، وذكر مثال وعود استثماراتها لإيران بقيمة 400 مليار دولار بالبنية التحتية عام 2021.

وبشكل مشابه بالنسبة لسوريا قال شعار، إنه بعد الإعلان عن انضمام سوريا لمبادرة "الحزام والطريق" لم تنتج أي فعاليات اقتصادية.

وأعلنت سوريا، في كانون الثاني 2022، انضمامها لهذا المشروع، بعد زيارة وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إلى دمشق في تموز عام 2021.

وتوقع شعار قبل الزيارة أن يجري التوقيع على اتفاقيات واضحة بمشاريع محددة بأرقام معلنة، لكن دون تطبيق، وهو ما لم يحصل، وإنما كانت المذكرات الموقعة "فضفاضة" دون تحديد أي خطوات حقيقية تجاه العمل على مشاريع.

وبرأي الأكاديمي الاقتصادي فإن الصين عادت لتأكيد موقفها بالسعي لتسوية سياسية في سوريا، وهو ما "يغضب" النظام. ولم تذكر وسائل الإعلام



تقدّر بـ161.4 مليار دولار أمريكي، وفق المجلس، الذي أشار إلى مشاريع البنى التحتية التي أنجزتها الصين في المنطقة، ضمن قطاعات سكك الحديد في السعودية والملاعب الرياضية في قطر، عدا عن استيراد النفط وغيرها من القطاعات.

من جهة أخرى، شكل غزو العراق للكويت عام 1990 فرصة للولايات المتحدة الأمريكية للدخول العسكري إلى الشرق الأوسط وتقديم الحماية لدول الخليج، وأنشأت القواعد العسكرية في منطقة الظهران بالسعودية، وفي البحرين بتمركز الأسطول الخامس، بالإضافة إلى القاعدة الأمريكية في قطر، وبعد زوال "خطر صدام حسين" وفق الرؤية الأمريكية، نشأ الخطر الإيراني وتصدير "الثورة الإسلامية"، والخلافات بين دول الخليج وإيران حول عدة ملفات أخرى.

تثبيت منطقة الشرق الأوسط كمنطقة نفوذ أمريكية مقابل محاولات الصين اختراقها، وكذلك دمج إسرائيل في المنطقة العربية، وتعزيز موقع الهند في مواجهة الصين.

وبقدر ما يبدو المشروع الأمريكي مهمًا وهدفه إضعاف الصين بشكل مباشر، يقلل مدير مركز "الصين بالعربية" للدراسات، جاد رعد، من المشروع بوصفه "مرتجلاً".

وبرّر رعد رأيه، في حديث إلى عنب بلدي، بأن المشروع يبدأ من الهند، الدولة الأقرب إلى روسيا والصين كشريك في مجموعة "بريكس" أكثر من قربها لواشنطن، وينتهي في مرفأ "حيفا"، وللحكومة الهندية كثير من الأسباب للابتعاد عن "الاستعراض الأمريكي"، بحسب وصفه.

الصين وأمريكا.. صراع أم تنافس؟

مشروع ممر السكك الحديدية والشحن بين الهند وأوروبا، الذي أعلنت عنه الولايات المتحدة الأمريكية، في 10 من أيلول الماضي، من الناحية الجغرافية مشابه لمشروع "الحزام والطريق" الصيني، ويأتي في إطار التنافس الاقتصادي بين بكين وواشنطن.

وفي خطوة مفاجئة، كانت السعودية أعلنت، في آذار الماضي، عن اتفاق لعودة علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، برعاية صينية، كما ناقشت السعودية مع الصين إنشاء محطة نووية على أراضيها، وهو ما أثار قلق واشنطن، وفق ما نشرته صحيفة "ول ستريت جورنال" الأمريكية في 25 من آب الماضي.

وفي كانون الأول 2022، استضافت الرياض القمة العربية-الصينية، التي حضرها الرئيس الصيني، شي جي بينغ، وزعماء دول مجلس التعاون الخليجي، وقالت صحيفة "الجارديان" البريطانية حينها، إن دول الخليج تعمد إلى تعميق العلاقات مع روسيا والصين على حساب علاقاتها مع واشنطن.

المشروع الذي أعلن عنه الرئيس الأمريكي، جو بايدن، خلال قمة مجموعة العشرين في الهند، يعكس رؤيته "لاستثمارات بعيدة المدى" والرغبة في احتضان الدول الأخرى كشركاء، بحسب صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.

ورغم أن الصورة العامة توحي بصراع صيني-أمريكي ضمن مجالات عدة، يرى الباحث في "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" أحمد قاسم حسين، أن الحديث عن العلاقة بين الطرفين يدور حول التنافس المتنامي في مناطق جيواستراتيجية عديدة بالنسبة للطرفين على مستويات اقتصادية وعسكرية، وليس صراعاً.

وأضاف أن هذا التنافس بلغ حدته في منطقة بحر الصين الجنوبي وتحديداً بعد التصعيد بين الصين وتايوان، ووجد هذا التنافس صداه في منطقة الشرق الأوسط، بحسب رأيه.

ونشر "مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية"، في حزيران 2022، دراسة أشارت إلى أن الصين لا ترغب بتأدية أدوار أمنية في منطقة الخليج العربي، ولا أن تحل محل الولايات المتحدة في هذا الملف كجهة تضمن أمن المنطقة.

وتعد الصين الشريك التجاري الأكبر لدول مجلس التعاون الخليجي، بقيمة



لقاء ثنائي بين رئيس النظام السوري بشار الأسد والرئيس الصيني شي جي بينغ في مدينة هانتشو الصينية - 22 من أيلول 2023 (سانا)

ما مشروع "الحزام والطريق"

إقليمية صاعدة ومتجاورة جغرافياً ومتنافسة، يحد من بناء نظام أمني إقليمي مستقر، خاصة أن هذه القوى محكومة باعتبارات اقتصادية، وهذا ما يؤثر في نوع الوسائل والاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق مصالحها.

وأشارت الدراسة الصادرة عام 2022، إلى أن وجود الصين أتاح لدول أصغر في المنطقة، الهروب من الهيمنة الهندية ومحاولاتها للهيمنة عليها، كما استخدمت بكين مبادرة "الحزام والطريق" بصفتها وسيلة غير عسكرية لتأكيد النفوذ في المنطقة الأوراسية، ومنها نيبال وبنغلاديش وسريلانكا.

الباحث في "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" أحمد قاسم حسين، قال لعنب بلدي، إن واشنطن تسعى إلى تقويض دور الصين سياسياً واقتصادياً. وواشنطن وقعت مع السعودية والإمارات والهند وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي، على هامش قمة العشرين التي عُقدت في نيودلهي، مذكرة تفاهم لإنشاء ممر اقتصادي يربط الهند بالشرق الأوسط وأوروبا.

ويشمل الممر بناء خطوط للسكك الحديدية وأنابيب نقل الطاقة، وكوابل لنقل البيانات.

ويعد هذا المشروع، الذي وصفه بايند بـ"التاريخي"، بمنزلة رد أمريكي على مشروع "الحزام والطريق"، الذي يُنظر إليه في الغرب على أنه مشروع جيوسياسي يغطى اقتصادي-تنموي يهدف إلى مد نفوذ الصين عبر آسيا وإفريقيا وأوروبا، بحسب رأي قاسم حسين.

كما يهدف المشروع الأمريكي أيضاً إلى

تعود الصين على مشروع "الحزام والطريق" الذي ينقل عبر البر والبحر البضائع الصينية إلى الدول الأوروبية، عبر شبكة من السكك الحديدية تشمل دول الصين والهند وأرمينيا وإيران والعراق وسوريا وتركيا، برّياً، وعبر شبكة برية-بحرية تشمل إندونيسيا والهند وصولاً إلى قناة السويس ومن ثم إيطاليا ومنها إلى دول الاتحاد الأوروبي. أعلنت الصين للمرة الأولى عن مشروعها في عام 2013، وبالتزامن مع هذا المشروع، عملت بكين لسنوات على حضورها في إفريقيا وآسيا، عبر إنشاء البنى التحتية، وفق قاعدة "رابح-رابح".

بحسب دراسة أعدها مركز "Chatham House" للأبحاث، فإن المبادرة الصينية تعتبر خطة "طموحة" لتطوير طريقين تجاريين جديدين يربطان الصين ببقية العالم، لكنها فعلياً لا تقتصر على البنية التحتية وحسب، إنما هي محاولة لتطوير سوق صينية موسعة ومتربطة، وتنمية اقتصادية وسياسية، وخلق ظروف مناسبة لبناء اقتصاد تكنولوجي.

ويرى الباحثان يو جي وجون والاس (معدا الدراسة) أن ثلاثة دوافع رئيسة تقف خلف "الحزام والطريق"، أولها وأبرزها التنافس بين الصين والولايات المتحدة، إذ تمر الأغلبية العظمى من التجارة الدولية الصينية عن طريق البحر عبر مضيق ملقا قبالة سواحل سنغافورة، وهي حليف رئيس لأمريكا.

والسبب الثاني يكمن في "إرث الأزمة المالية لعام 2008"، إذ استجابت الحكومة الصينية لحالة الطوارئ بحزمة تحفيز بقيمة أربعة تريليونات يوان (نحو 0.5 تريليون دولار)، وأصدرت عقوداً لبناء السكك الحديدية والجسور والمطارات، ولكنها "أشعبت" السوق الصينية في هذه العملية، لذا أنشأت مبادرة "الحزام والطريق" كسوق بديلة للشركات الصينية الضخمة المملوكة للدولة خارج حدود الصين، بحسب الدراسة.

ويكمن السبب الأخير، بأن المبادرة يُنظر إليها على أنها عنصر حاسم في جهود الحكومة الصينية لتحفيز اقتصادات المقاطعات الوسطى في البلاد، التي تخلفت تاريخياً عن المناطق الساحلية الأكثر ثراء.

وفي عام 2017، نُمجت المبادرة في الدستور الصيني، إذ تصف الحكومة الصينية المبادرة بأنها "محاولة لتعزيز الاتصال الإقليمي واحتضان مستقبل أكثر إشراقاً".

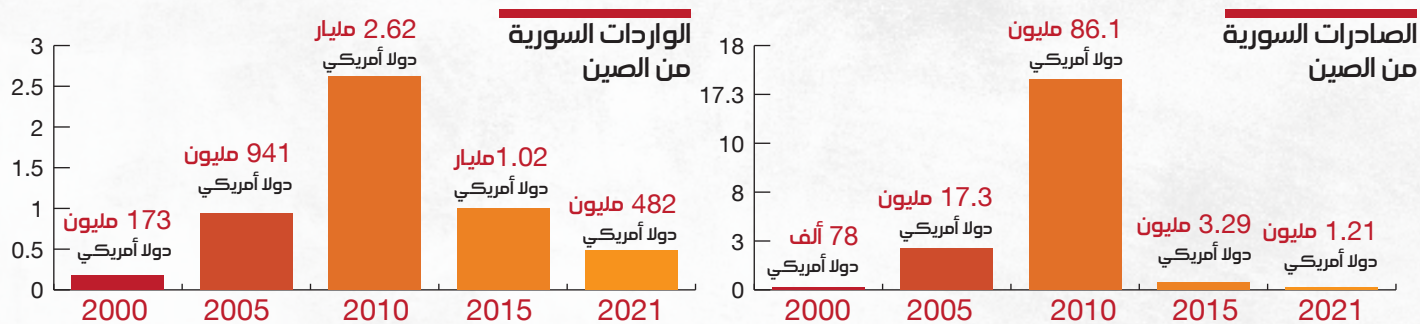
واشنطن تعيد تعريف دورها الأمني والسياسي في المنطقة، وهو ما دفع بكين إلى تطوير علاقاتها مع دول المنطقة العربية في إطار استراتيجية الحزام والطريق، والعمل على بناء شراكات استراتيجية مع دول الخليج العربية وتطوير صادراتها العسكرية مع الإمارات والسعودية مؤخراً، بالإضافة إلى محاولات الصين الترويج لنفسها على مستوى تطوير البنية التحتية الرقمية في منطقة الخليج، وبالمقابل، تدرك الصين أهمية منطقة الخليج بالنسبة لصادرات الطاقة التي يتعطلش إليها السوق الصيني.

أحمد قاسم حسين
باحث في "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات"

وباعتبار أن الصين لا ترغب بلعب دور أمني كبديل عن واشنطن، تحاول موازنة علاقاتها مع الدول المتصارعة في المنطقة، وبحسب الدراسة، أرست دول الخليج العربي ارتباطات اقتصادية مع الصين، جعل العلاقة "متوازنة" لدى بكين بين طهران والعواصم العربية، وأسست لاحقاً شراكات استراتيجية شاملة مع كلا الطرفين.

وبالتالي تمشي الصين ضمن مسار معاكس في علاقاتها مع دول المنطقة عن مسار واشنطن، التي تمتلك عداوة صريحة مع طهران، وعلاقات متشابكة أكثر مع دول الخليج لا تملكها الصين. ودخلت الصين إلى الشرق الأوسط وفق النظرية التي اتبعتها في عديد من دول العالم، وهي "رابح-رابح"، أي المصالح المشتركة لها وللطرف المقابل أيضاً، وفق مدير مركز "الصين بالعربية" للدراسات، جاد رعد.

تفاوت حجم التبادل التجاري بين الصين وسوريا بين عامي 2000 و2021



المصدر: Observatory of Economic Complexity

ما مستقبل الصين في سوريا

ويرى الباحث في الاقتصاد السياسي جوزيف ضاهر أن روسيا ستعد تعزيز العلاقات السورية-الصينية "أمرًا إيجابيًا"، لأنها تحتاج إلى جهات فاعلة أخرى للاستثمار في سوريا لتحسين الوضع الاقتصادي، وتضيف قدمًا في تطبيع دمشق العالمي. وعلى الجانب الآخر، سيكون للزيارة تأثير سلبي لدى الولايات المتحدة على أساس أنها تعزز نفوذ الصين في الشرق الأوسط، وأن أي شيء يمكن أن يعزز الاقتصاد السوري ولو حتى جزئيًا، سيكون ضد إطار سياسة الضغط الأقصى التي تمارسها واشنطن على النظام من خلال عقوباتها، وفق ضاهر.

كيف ترى روسيا وأمريكا هذا التقارب
ينبع اهتمام أمريكا بالملف السوري من اهتمامها بالملف "الكرد"، أما ما تبقى من قضايا مرتبطة مع سوريا فليس لدى الإدارة الأمريكية الحالية اهتمام بها، وفق الدكتور في الدراسات السياسية والاقتصادية سلام كواكبي، الذي أوضح أن المشروع الصيني (طريق الحرير الجديد) هو مشروع "طويل الأمد وبعيد المنال"، مستبعدًا أي تحركات أمريكية حالية كرد فعل على هذا الطريق.

ويتفق مع هذا الرأي الباحث في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية"، أيمن الدسوقي، الذي يعتقد أن الدور الصيني في سوريا لن يزعج واشنطن كثيرًا طالما لديها أوراق قوة، كما أنها لا تمثل أهمية استراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية.

في حين قد ترى روسيا بالدور الصيني "مزاحمة لها"، فهي لا تنظر بعين الراحة لنجاحات الصين في الشرق الأوسط، لا سيما الاتفاق السعودي-الإيراني وتسويق نفسها كلاعب دولي في جغرافيا مهمة دوليًا، في حين لا تزال روسيا تعجز لغاية الآن عن تحقيق اختراق نوعي في ملفات الشرق الأوسط، سواء في المصالحة السورية-التركية، أو ترتيبات الإقليم الأمنية، وفق الدسوقي.

وتوجد عديد من العقبات والروادع أمام استثمارات الصين في سوريا، بحسب ضاهر، أهمها "الحالة المزريّة" للاقتصاد السوري بعد 12 عامًا من الحرب، والعقوبات الغربية، وبيئة الأعمال السيئة، والتعقيد الجيوسياسي مع وجود القوات التركية والأمريكية والإيرانية والروسية على الأرض، وعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي.

ويعتقد الباحث في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" أيمن الدسوقي، أن دور الصين الاقتصادي في حال دخولها سوريا سيكون "قطاعيًا" بمعنى التركيز على ما يهمها دونما الانخراط في استثمارات كبيرة، لا سيما أن هنالك "لاعبين" آخرين هما الروسي والإيراني قد حصلوا على أكبر الاستثمارات في مجال النفط والغاز والموانئ والفسفات والاتصالات ولا تريد الصدام معهما.



النظام راهن بالانفتاح على دول الخليج أن تصل إليه أموال، لكنها جُربت عنه، ليرتد الأموال من روسيا التي رفضت وطالبته بتسديد ديونه، أما إيران فمقابل عدم تسديده للديون أخذت استثمارات دون مقابل، وبالنسبة للصين سيوضع لها حيز دون أن تنافس روسيا أو إيران، بل ستتعامل معهما في السيطرة على الاقتصاد السوري.

سلام كواكبي
دكتور في الدراسات السياسية والاقتصادية

قدّرت دراسة لمركز "السياسات وبحوث العمليات"، عام 2021، أن الشركات الصينية كانت مسؤولة عن استخراج نحو 12% من إنتاج النفط السوري حتى عام 2010، ونظرًا إلى ميل حكومة النظام إلى تنويع مصالحي شركات النفط في البلاد، رجح المركز أن يظهر مزيد من الاستثمارات الصينية مرة أخرى مع تحسن الوضع الأمني.

ومنذ عام 2011، ركزت بكين استراتيجيتها في الشرق الأوسط على الاستثمارات المنخفضة المخاطر اقتصاديًا في القطاعات التي ترى أنها تتمتع فيها بميزة نسبية مقارنة بإيران وروسيا، الحليفين الرئيسيين لدمشق.

حصر الدكتور في الدراسات السياسية والاقتصادية سلام كواكبي، احتمالية دخول الصين اقتصاديًا في سوريا بتأمين الاستثمار في المشروع "من بابه إلى محرابه"، بعيدًا عن أي دور سوري بالمشروع، تجنبًا للفساد في حكومة النظام الذي قد يمنع من تحقيقها لعوائد هذا الاستثمار.

وطرح كواكبي مثالاً على استثمارات الصين في الجزائر، حيث تعتمد في مشاريعها على إرسال عمالها أو مهندسيها وشركاتها ومعداتّها، بينما يكون دور الطرف المحلي إعطاء الترخيص فقط. ويرى كواكبي أن الصين ليست لديها أهداف عسكرية واستراتيجية للاستثمار في سوريا، ولكن لديها أهداف اقتصادية ورسائل توجهها إلى الغرب بأنها قادرة على أن تمتد نفوذها حتى حدود المتوسط.

ولا يرجح الباحث في الاقتصاد السياسي جوزيف ضاهر أن تحقق الزيارة أي استثمارات مستقبلية قريبة في سوريا على المستوى الاقتصادي، مستندًا إلى أن وعود وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، بـ"الارتقاء بالعلاقات إلى مستوى جديد" في استثمارات بالاقتصاد السوري في زيارته إلى البلاد عام 2021 لم تتحقق. ومن جهة أخرى، في عام 2017، التزمت الشركات الصينية بعود إعادة الإعمار بقيمة إجمالية تبلغ ملياري دولار، لكنها مثل الوعود الأخرى للاستثمار الصيني، إذ إن معظم هذه العقود لم تتحقق بعد، وفق جوزيف ضاهر.

أبرز المدططات في تاريخ العلاقات السورية-الصينية

- 2012: زيارة وزير الخارجية السابق، وليد المعلم، إلى الصين
- 2015: زيارة وزير الخارجية السابق، وليد المعلم، إلى الصين
- 2019: زيارة وزير الخارجية السابق، وليد المعلم، إلى الصين
- 2021: زيارة وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إلى دمشق
- 2022: انضمام سوريا لمبادرة "الحزام والطريق" الصينية
- 2023: زيارة الأسد إلى الصين ولقاؤه الرئيس الصيني، شي جين بينغ، والإعلان عن اتفاقية التعاون "الاستراتيجي السوري-الصيني"

- 1956: اعترفت سوريا بحكم الحزب الشيوعي الصيني على الصين
- 1965: زار رئيس مجلس الدولة الصيني، ون جيا باو، دمشق
- 1969: أرسل حافظ الأسد وفدًا عسكريًا بقيادة رئيس الأركان، مصطفى طلاس، إلى بكين للضغط على الاتحاد السوفييتي
- 1999: أسست جمعية الصداقة بين البرلمان السوري والمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين
- 2001: زيارة نائب رئيس الدولة الصيني، هو جين تاو، إلى دمشق
- 2004: زيارة رئيس النظام السوري، بشار الأسد، إلى بكين، ولقاؤه رئيس مجلس الدولة الصيني دينها، هو جين تاو، وإنشاء مجلس الأعمال السوري-الصيني

المصدر: رصد عنب بلدي

التصدير يرفع أسعار الخضراوات والفواكه دكومة دمشق تسعى لتأمين "العملة الصعبة" على حساب الأساريات



محل لبيع الخضراوات والفواكه في سوق "التاليل" في منطقة الشعلان بدمشق - 28 من أيلول 2023 / سارة الأحمد

عنب بلدي - محمد فنسة

تحدثت عن خمسة أسباب لعدم القدرة على تصريف موسم الحمضيات عن طريق التصدير، أولها أن الفائض "كبير"، وثانيًا ضعف تنافسية المنتج من حيث الجودة والسعر مع المنتجات الأجنبية.

وأضاف أن من الأسباب صعوبة وصول المحصول إلى أسواق التصريف أو الرغبة بالمنتج السوري، كما تحد اتفاقيات التبادل التجاري الثنائية المعقودة مع دول الجوار أو الدول الأخرى من استيراد بعض المواد من سوريا. وأخيرًا، مرحلة التصدير في نهاية مراحل أخرى بينها التخزين والتبريد، وهو ما يحتاج إلى الكهرباء والمحروقات لتشغيل المولدات، وهي غير متوفرة في سوريا، ما يسبب تلف المحاصيل في المستودعات وعدم القدرة على تخزينها وتصديرها.

وبحسب تصريحات رئيس مجلس الوزراء في حكومة النظام، حسين عرنوس، في 17 من أيلول الماضي، بلغت قيمة الصادرات السورية منذ بداية العام الحالي 520 مليون يورو حتى نهاية آب الماضي، بنسبة زيادة قدرها 47% على الفترة المماثلة من العام الماضي، كما بلغت قيمة المستوردات 2161 مليون يورو لذات الفترة، بنسبة انخفاض قدرها 22% عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

حالة معاكسة مع الحمضيات
بشكل يعاكس الحالة الحالية، تتكرر مشكلة تصريف فائض الحمضيات في كل موسم، بحسب تصريحات مديرة البرنامج الوطني للجودة، رانيا عبد ربه، التي أشارت إلى صعوبة تصديرها إلى الأسواق العالمية، الأمر الذي اعتبرته "نقطة ضعف".

خلال الموسم الماضي في تشرين الثاني 2022، اتخذت الحكومة مجموعة إجراءات لتصريف المحصول من الفلاحين، تجنبًا لخسارتهم وعزوفهم عن زراعة الحمضيات، ومن هذه القرارات، تحديد أسعار استرجار الحمضيات من المزارعين مباشرة، مع توفير خدمة النقل ذهابًا وإيابًا إلى أرض المزارع ومركز الفرز والتوضيب، وتقديم الصندوق الحقلي مجانًا، وتحمل أجور الفرز والتوضيب والقبان، وتوفير "الكومسيون" (العمولة).

ومنذ عام 2015، بدأ الحديث عن إقامة معمل حكومي للعصائر في محافظة اللاذقية، لكنه لم يبصر النور حتى الآن، إذ أوضح وزير الصناعة السابق، زياد صباغ، في آب 2021، أنه لا جدوى من إقامة معمل عصائر حكومي، على اعتبار أن أغلبية حمضيات الساحل لا تصلح للعصر بل **للمائدة فقط**. الباحث الاقتصادي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" مناف قومان،

وعادة يكون التصدير بعد كفاية السوق المحلية، وبالتالي يخرج الفائض، أما في سوريا فيوجد نقص كبير في عديد من المواد الأساسية، وفق قومان، الذي يرى أن البلد غير مستعد للتصدير، والأحرى كفاية السوق المحلية والحرص على خفض الأسعار. وحول عدم إصدار الحكومة قرارات تمنع التصدير المستمر منذ أسابيع، يرى قومان أن تصدير السلع يرفد الخزينة العامة للدولة بالقطع الأجنبي، وهو ما تستهدفه بالمقابل لاستيراد السلع والخدمات من الخارج بالعملة الصعبة.

ومن باب عدم حرصها على المواطن وعدم الاكتراث بمعيشته، تفضل حكومة النظام دومًا أي طريقة تقدم لها عملة "صعبة"، بحسب الباحث الاقتصادي، إذ إن منع التصدير سيلحق ضررًا بعدم حصولها على العملة الصعبة، وإذا سمحت تضررت الأسواق المحلية عبر نقص المواد وارتفاع الأسعار. وتزامن ارتفاع أسعار الخضراوات والفواكه مع موسم مؤونة "المكدوس" في سوريا، وبسبب ارتفاع أسعار المواد الداخلة بصناعتها من بانجنان وفليفلة وزيت وثوم وجوز، تضطر عديد من العائلات إلى التخلي عن إعداد مؤونتها من المادة، أو تعويض مواد بمواد أخرى أقل تكلفة.

تشهد الفواكه والخضراوات ارتفاعات متكررة في أسعارها، وهو ما يؤثر على معيشة السكان التي تعتمد عليها بشكل رئيس في القوت اليومي، بالمقابل، تزدهر، وفق تصريحات رسمية، حركة تصدير الخضار والفواكه بنحو 40 برادًا (ناقلة) يوميًا إلى العراق ودول الخليج. ومنذ منتصف آب الماضي، بعد الإعلان عن زيادة الرواتب بنسبة 100%، تزايدت أسعار الخضار والفواكه بشكل ملحوظ، يفوق بعضها نسبة الزيادة. وارتفعت أسعار مادة البطاطا بنسبة 150% عما كانت عليه في آب الماضي، إذ وصلت إلى 5000 ليرة سورية للكيلو الواحد، الذي كان يباع بـ2000 ليرة في آب، وفق ما نشرته صحيفة "تشرين" الحكومية في 10 من أيلول الماضي، مرجعة ذلك إلى قلة الإنتاج في هذه الفترة من السنة من جهة، وبسبب تصدير المادة من جهة أخرى.

"تفضيل العملة الصعبة"

وصف عضو لجنة "تجار ومصدري الخضار والفواكه" بدمشق محمد العقاد، الصادرات السورية من الخضار والفواكه إلى دول الخليج بأنها في "أفضل حالاتها"، متوقعًا أن تتحسن أكثر في الأيام المقبلة، أما عن الحركة في الأسواق المحلية فقد وصفها بـ"البطيئة جدًا"، بسبب "ضعف القدرة الشرائية للمواطن"، وفق تصريحاته في 11 من أيلول الماضي.

وأوضح العقاد وجود انخفاض في إنتاج المحاصيل من الخضار والفواكه هذا العام قياسًا بالعام الماضي "بنسبة كبيرة"، كما أن أسعار الفواكه خلال العام الحالي ارتفعت مقارنة بالعام الماضي بنسبة تتراوح بين 50% و60% بسبب ارتفاع تكاليف الزراعة وأسعار الأسمدة والبذار والنقل واليد العاملة والمازوت.

بالمقابل، أفاد العقاد أن الصادرات تتحسن، إذ جرى خلال أسبوع تصدير أكثر من خمسة آلاف طن من الخضار والفواكه، كالبطاطا والبندورة والبطيخ والإجاص وغيرها.

الباحث الاقتصادي في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" مناف قومان، قال لعنب بلدي، إن الرابط بين ارتفاع أسعار الخضراوات والفواكه وتصديرها "عضوي"، مبيّنًا أن تصدير أي منتج للخارج يجب أن يرتكز على حجم العرض منه في السوق المحلية.

وكانت حكومة النظام وافقت على تصدير مادة بطاطا الطعام للكميات "الفائضة" عن حاجة السوق المحلية، والمقدّرة بـ40 ألف طن، حتى نفاذ الكمية، لتبدأ منذ حزيران الماضي عمليات تصدير البطاطا بكميات تتراوح ما بين 200 و300 طن يوميًا، بحسب تصريحات عضو لجنة التصدير في سوق "الهال" بدمشق محمد العقاد، موضّحًا أن التصدير يذهب بمعظمه إلى دول الخليج.

وأكد أمين سر جمعية حماية المستهلك، عبد الرزاق حبزة، في تصريحات لصحيفة "الوطن" المحلية، في 11 من أيلول الماضي، وجود ارتفاع كبير في أسعار الخضار والفواكه وصل إلى أكثر من 100% منذ زيادة الرواتب، مشيرًا إلى أن الرقابة التموينية قاصرة عن ضبط الأسواق رغم التصريحات المتكررة عن حجم الضبوط والمخالفات التي أصبحت "أمرًا واقعيًا" في جميع المحال.

وأرجع حبزة ارتفاع الأسعار إلى شح المواد بالأسواق المحلية بسبب تصدير الخضار والفواكه، كما أن آلية التسعير تتم وفقًا للتاجر في سوق "الهال" بناء على تقديرات السوق من دون التدقيق بالتكلفة الحقيقية.

وانتقد حبزة عدم قدرة صالات "السورية للتجارة" على التدخل بشكل إيجابي لخفض الأسعار، مؤكّدًا أن الأسعار في صالاتها لا تختلف عن الأسواق بل تتجاوزها أحيانًا.



دولار أمريكي ▼ مبيع 13700 شراء 13500 يورو ▼ مبيع 14610 شراء 14391 ليرة تركية ▼ مبيع 507 شراء 498

الذهب 21 ▲ 747.000 الذهب 18 ▲ 641.000 المازوت = 7500 البنزين = 10000 الغاز = 125000 (لجربة) السكر (كغ) = 9000 الأرز (كغ) = 9500



نهر "إيفروس" .. مقبرة للاجئين السوريين في رحلتهم نحو أوروبا

عنب بلدي - فاطمة المحمد

يتدفق مهاجرون على طول نهر "إيفروس" الحدودي بين تركيا واليونان، عبر قوارب صغيرة تنقلهم من الضفة التركية إلى الضفة اليونانية. وفي رحلتهم نحو حلم الوصول إلى أوروبا، هناك من ينقطع التواصل بينهم وبين أهلهم عند نهر "إيفروس" وسط ضبابية تحيط بمصيرهم. ينشر سوريون عبر مجموعات المفقودين على منصة "فيس بوك" صوراً لأبنائهم ومعلومات عن اليوم الذي انقطع تواصلهم معهم على طريق أوروبا، أملين أن يصلوا إلى معلومات حول المصير الذي آل إليه أبنائهم.

في عداد المفقودين

قال أيمن هدله لعنب بلدي، وهو لاجئ سوري يقيم في تركيا، إن شقيقه أحمد (23 عاماً) عزم على الخروج إلى أوروبا بحثاً عن حياة أفضل في شهر أيلول عام 2021، وانطلق مع ابن عمه عمران ومجموعة من الأشخاص من الأراضي التركية نحو الحدود اليونانية. وأضاف أيمن أن التواصل انقطع مع شقيقه بعد أن وصل إلى النهر الحدودي "إيفروس"، في 9 من أيلول بالساعة الواحدة ليلاً، وبعد أيام من البحث ونشر معلومات وصور شقيقه أحمد، استطاع التواصل مع شخص أخبره أنه كان في نفس المجموعة مع شقيقه، وأن المجموعة تعرضت لكمين من الحرس اليوناني في أثناء عبورها إلى القسم اليوناني.

وشمالاً داخل النهر، وعاد قسم منهم إلى الضفة التركية وغرق القسم الآخر، وبعضهم سلموا أنفسهم للحرس الحدودي، حسب الشاهد الذي ادعى أنه رأى شقيق أيمن وابن عمه يسلمان نفسيهما للحرس اليوناني. لم يكن أحمد يحمل هاتفاً فحاول أيمن الاتصال برقم ابن عمه عمران بشكل دوري، لكنه كان خارج نطاق التغطية، إلى أن وصلت الرسائل إلى عمران في 20 من أيلول. تواصل شبان على الهاتف وأخبروني أن الجهاز كان بجيب شخص غارق بالنهر أخذوا منه الشريحة، وصوروا لي الجثة التي حملت نفس ملابس عمران ذي الـ25 عاماً بملامح مشوهة بشكل كامل"، حسب ما قاله أيمن هدله لعنب بلدي.

أكد الشبان لأيمن أنهم قاموا بعملية بحث ولم يعثروا على جثث أخرى،

ودفنوا جثة عمران على حدود النهر من الجانب التركي وتركوا أثراً على القبر لتعثر عائلته على رفاتة. توجه أيمن مع القوات التركية إلى القبر ونقلوا الجثة إلى مستشفى "أدرنة" الحكومي، بعد التأكد منها، وأكمل إجراءات دفن ابن عمه عمران في مدينة اسطنبول.

بدأ بالبحث عن أخيه أحمد بالسجون والمستشفيات في أدرنة وكركالي واسطنبول، ولكن عدم وجود هوية (كملك) مع شقيقه صعب عليه عمليات البحث.

قام أيمن بتوكيل محام في تركيا واليونان على أمل العثور على أي خيط قد يصله بشقيقه، ولكن دون جدوى.

جمعهم الفقد

عبر مجموعات البحث عن المفقودين على منصة "فيس بوك"، تواصل أيمن

مع الشاب السوري صلاح الذي يعيش في ألمانيا، إذ فقد هو الآخر التواصل مع شقيقه الذي اختفى بنفس الطريقة. وتبادل الشبان معلومات شقيقيهما وصورهما، واتفقا على البحث معاً، بحث أيمن في مستشفيات وسجون تركيا وصلاح في مستشفيات وسجون اليونان.

سافر صلاح إلى اليونان، ووكل محامياً ليستطيع البحث في السجون والمستشفيات اليونانية، واتجه إلى مستشفى "أليكساندروبوليس" اليوناني الذي يقع في المنطقة الحدودية مع تركيا، وبدأ البحث في صور لجثث أو بقايا جثث مجهولة الهوية للاجئين لقوا حتفهم في النهر أو الغابة اليونانية، ولم يعثر صلاح بين صور الجثث على صورة لجثة شقيقه أو صورة لأحمد، حسب قول أيمن.

ذكر أيمن أن لديه أخاً معتقلاً في سجون النظام منذ عام 2015 لا يعلم عنه شيئاً، وهو الشقيق الثاني الذي يفقده، ويعيش هو وعائلته على أمل أن يكون شقيقه أحمد حياً ويعود إلى منزلهم يوماً ما.

على مشارف اليونان

في وثائقي "الموتى المجهولون"، الذي بثته قناة "arte" الفرنسية، ذكر الطبيب بافلوس بافلويديس، المسؤول عن فحص كل لاجئ متوفى يتم انتشاله من نهر "إيفروس"، أنه يتلقى طلبات من جميع أنحاء العالم لأشخاص يبحثون عن ذويهم الذين فقدوا في النهر.

يرسل له أقارب المفقودين صوراً ومقاطع مرئية مصورة التقطت منذ مدة زمنية قصيرة لهم أو يشاركون مع الطبيب مواقع جغرافية للمكان الذي فُقد فيه ذوهم، لعله يستطيع مساعدتهم.

قال بافلويديس، الأستاذ في الطب الشرعي، ويعمل في مستشفى "أليكساندروبوليس" منذ 22 عاماً بمنطقة "إيفروس" الحدودية مع تركيا، إنه في آخر عام 2022، وصلت إلى مشرحة المستشفى جثث لضحايا النهر عددها قارب 600 جثة، فقط من خط "الترامواي" في عام 1907، سبقه إنشاء المدرسة الطبية في 1903، كنواة لجامعة دمشق لاحقاً.

ومن الناحية النظرية، توقع أن يكون هناك العدد ذاته على الجانب التركي،

عبر وسائل التواصل الاجتماعي..

دمشق.. من حبيبة الشعراء إلى مثار سخرية

عنب بلدي - يامن مغربي

"هذي لها النصر لا أبهى فما هُزمت.. وإن تهددها دهر من النوب والانتصار لعالي الرأس منحتهم.. حلواً كما الموت، جئت الموت لم تبب شام ما المجد؟ أنت المجد لم يغب!" كتب الشاعر اللبناني سعيد عقل الأبيات السابقة في مديح مدينة دمشق، وغنتها المطربة اللبنانية فيروز في عام 1960، وهي واحدة من عشرات القصائد التي كتبها الشعراء من البحري وصولاً إلى أحمد شوقي وحتى أحد أشهر الشعراء السوريين في تاريخ سوريا المعاصر، نزار قباني، كتعبير عن مشاعرهم تجاه مدينة كانت يوماً مركز حكم للدولة الأموية، وأقدم عاصمة مأهولة بالسكان في العالم، إلى جانب مئات الدراسات والكتب التي وصفت أحوال المدينة وتاريخها وسكانها، ككتاب "دمشق مدينة السحر والشعر" لمحمد كرد علي، مؤسس أول مجمع للغة العربية. لعب الموقع الجغرافي لدمشق، في جنوبي سوريا، وقربها من المدن

الرئيسية في لبنان والأردن وفلسطين والسعودية، خلال الحكم العثماني، دوراً بأن تكون مركزاً تجارياً واقتصادياً، ومنطلقاً إلى مناطق الحجاز بالنسبة للحجاج والمعتمرين، بالإضافة إلى اكتسابها عاطفة دينية عند المسلمين والمسيحيين، لتواتر الأحاديث النبوية التي تحدثت عن ارتباطها بحوادث تتعلق بيوم القيامة، وباعتبارها كانت منطلقاً ليوحنا المعمدان، الذي انطلق منها لينشر الدين المسيحي.

ووفق دراسة نشرها الباحث إيبش أحمد في عام 1996، حملت عنوان "معالم دمشق التاريخية"، ورد اسم دمشق في وثائق مصرية وأشورية ما قبل قيام الممالك الآرامية في سوريا.

"سلام من صبا بردى أرق.. ودمع لا يكفكف يا دمشق ومعذرة اليراعة والقوافي.. جلال الرزء عن وصف يدقّ وذكرى عن خواطرها لقلبي.. إليك

تلقت أبداً وخفق وبني مما رمتك به الليالي.. جراحات لها في القلب عمق دخلتك والأصيل له ائتلاق.. ووجهك ضاحك القسمات طلق وتحت جناحك الأنهار تجري.. وملاء رباك أوراق وورق وحولي فتية غرّ صباح.. لهم في الفضل غايات وسبق" أحمد شوقي

لكن هذا الغزل كله والأهمية التاريخية والسياسية والثقافية والدينية لدمشق في التاريخ القديم والحديث، لم يمنع ظاهرة السخرية منها ومن سكانها لدى شريحة واسعة من السوريين، إذ يمكن ملاحظتها بسهولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتجلت خلال سنوات ما بعد الثورة السورية، نتيجة استمرار سيطرة النظام السوري عليها، وتراجعها على المستوى العمراني والخدمي، وفي الجانب الاجتماعي يلمح

أو يصرح كثيرون على مواقع التواصل حول عدم مشاركة قسم من الدمشقيين في المظاهرات على نطاق واسع في قلب المدينة، على عكس ريفها، وفي الغوطة الشرقية تحديداً.

نشوه بصري يقلب الغزل إلى سخرية

"مشيئة الله أن ينتشر ياسمين الشام في الأرض"، بقدر ما تبدو هذه العبارة عاطفية لوصف جمال زهور الياسمين، إلا أن استخدامها عبر وسائل التواصل يذهب باتجاه السخرية من العاصمة السورية.

إلى جانب هذه العبارة، هناك عشرات النكات والمواقف والعبارات الساخرة من المدينة تعود لأسباب اجتماعية وتاريخية أيضاً.

تمتعت دمشق لعقود طويلة بتنظيم عمراني مع وجود الآثار الرومانية والقلعة الأيوبية (قلعة دمشق)، والبساتين الخضراء التي تحيط بها، وصولاً إلى اهتمام السلطان العثماني

بها إدراكاً لأهميتها الاستراتيجية في خطوط النقل، لينشأ خط الحجاز الواصل من اسطنبول إلى المدينة المنورة عبر دمشق لنقل البضائع والحجاج، ودخول الكهرباء إلى المدينة، وإنشاء خط "الترامواي" في عام 1907، سبقه إنشاء المدرسة الطبية في 1903، كنواة لجامعة دمشق لاحقاً.

لعب دخول "الترامواي" إلى دمشق دوراً في تطوير المدينة ونشوء أحياء جديدة، وفق ما ذكره المؤرخ سامي مروان مبيض في كتابه "سكة الترامواي" الصادر في 2022، ثم بدأت المدينة بالتوسع وشهدت نهضة معمارية بالأحياء والمناطق الجديدة في فترة الانتداب الفرنسي، ضمن سياق نهضة فكرية وسياسية وثقافية في أربعينيات القرن الـ20، وفق ما ذكرته دراسة حول التطور العمراني لدمشق، نشرتها منظمة "معايير" لسفير عنجوري.

رويداً رويداً تغيرت معالم المدينة وازدادت بالاتساع، وانتشرت المباني

متجهة إلى اليونان ليعطي عينة من أجل تحليل "DNA"، وبعد أسبوع اتصلوا به ليخبروه أن نتيجة التحليل مطابقة، وأن جثة شقيقه موجودة في مستشفى "البيكساندروبوليس"، وطلب منهم أن يرى مكان الحريق الذي أودى بحياته شقيقه.

أرسل قصي ما تبقى من رفات شقيقه داخل كفن في الطائرة التي لم يتمكن من الخروج على متنها، وكانت الوجهة إلى تركيا، ومن ثم إلى ريف حلب الشمالي، ليدفن من قبل عائلته التي ودعت قبلها بشهر حالة بمستقبل أفضل .

من القاتل؟

المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أكد أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أن النشاط الواسع للمرتزقة على الحدود بين اليونان وتركيا لقمع وصد وصول المهاجرين إلى الأراضي اليونانية خطير وغير قانوني ويجب أن يتوقف في الحال. وتحدث المرصد الأورومتوسطي خلال الدورة الـ 54 للمجلس عن وجود دلائل قاطعة على تجنيد ودعم السلطات اليونانية لهؤلاء المرتزقة لتقليل أعداد طالبي اللجوء، وأن جرائمهم وصلت إلى حد قتل المهاجرين، ومن بينهم أطفال، أو تعمد إغراق قواربهم، وممارسة مختلفة أشكال التنكيل والتعذيب بحقهم، وإعادة تمسكهم في ظروف غاية في الخطورة.

وأضاف المرصد أن المرتزقة يستخدمون في مهامهم قوارب تابعة للأمن اليوناني، وينفذون أعمالهم "الإجرامية" تحت أنظار الأمن.

وأوضحت الباحثة في المرصد الأورومتوسطي إيما جيمبرا، أن توكيل مجموعات غير نظامية (مرتزقة) بمهام صد وإرجاع طالبي اللجوء لا يعفي بأي حال الحكومة اليونانية من تحمل تبعات القانون الناجمة عن ذلك، وأنه قد يضعها بشكل مباشر أمام مسؤولية مضاعفة بحكم موافقتها على ممارسة أنشطة إجرامية غير قانونية على أراضيها.

"كانوا يحتمون من الحريق في منزل (حظيرة) للأغنام والأبقار، متوزعين يحاولون النجاة بأرواحهم، هكذا التقط الفريق الطبي أجسادهم، كان الحريق قد طال كل شيء، المنزل والأشجار والغابة المحيطة وأجسادهم".

قصي الأحمد

شقيق أحد المتوفين في حرائق اليونان

جميع مقتنياتهم من هواتف وحقائب وساعات، وتركوا لهم فقط ملابسهم ثم قاموا برميهم في نهر "إيفروس"، بحسب ما قاله قصي.

وفي 17 من آب، كانت محاولتهم الثانية، واستطاعت المجموعة عبور نهر "إيفروس" بنجاح.

لم يمض سوى وقت قليل على المحاولة الثانية الناجحة حتى سمع قصي القاطن في النرويج عن حرائق في غابات اليونان، وسارع إلى الاتصال بشقيقه في الغابات، الذي طمأنه بدوره أنه يرى الحريق ولكنه بعيد عنهم.

باسل الذي كان يعمل في إدارة المشاريع بريف حلب الشمالي، انقطع التواصل معه في 21 من آب.

استيقظ قصي على أخبار منتشرة عبر موقع "فيس بوك" والصفحات الإخبارية العربية واليونانية عن وفاة 18 لاجئاً في حرائق اليونان بمنطقة أساس، نفس المنطقة التي كان فيها شقيقه مساء اليوم السابق.

انتابه الخوف من أن يكون شقيقه الأصغر توفي في الحريق، اتصل بأشخاص على صلة بأفراد مجموعة باسل ليسألهم عن عدد الذين كانوا معه في المجموعة، ليخبروه أنهم 18 شخصاً، وعندها أيقن قصي أن شقيقه بين المجموعة.

سافر قصي (31 عاماً) على طائرة

قوارب الموت

وصف الطبيب بافليديس نهر "إيفروس" بأنه خطير وواسع ومياهه ضحلة .

وقال إن المهربين لا يسمحون للاجئين بحمل الأمتعة على متن القارب، لذلك يجب عليهم ارتداء عدة طبقات من الملابس في وقت واحد، مثل ثلاثة أزواج من السراويل أو خمسة قمصان، لذلك سوف ينقلب المركب بلا أدنى شك، وكل تلك الملابس سوف تسحبهم إلى الأسفل تحت الماء.

ويعد الموت تجمداً ثاني الأسباب الأكثر شيوعاً لوفاة اللاجئين على طريق النهر، والسبب الثالث هو الإجهاد الشديد.

أضاف بافليديس، "يمكننا أن نرى هؤلاء الناس مرهقين بسبب المشي لساعات طويلة، تخيل رجلاً متعباً من السباحة عبر النهر، مرتدياً عدة طبقات من الملابس المبللة ولم يتوقف لالتقاط أنفاسه، ذلك سيسبب بانخفاض حرارة جسده".

ومن الأسباب الأكثر شيوعاً للوفاة، أن بعض الناس لديهم أمراض موجودة مسبقاً لم يعلموا بها وماتوا من إرهاق أنفسهم، بحسب الطبيب الشرعي بافلوس بافليديس.

ما بعد نهر "إيفروس"

تحدث قصي الأحمد، لعنب بلدي، عن شقيقه باسل (28 عاماً) الذي أراد أن يخرج من سوريا لتأسيس حياة مستقرة، وسلك طريقه من سوريا إلى تركيا ثم إلى الحدود اليونانية.

قال قصي، إن شبكة التهريب ليست سوى شبكة اجتماعية يتواصل بها الأفراد مع بعضهم، ويرسلون لبعضهم أرقام المهربين الذين تعاملوا معهم، أو الذين تعامل معهم أشخاص آخرون يعرفونهم، وهذه الأرقام تتوفر بكثرة وفي متناول الجميع.

المحاولة الأولى لباسل ومجموعته لعبور النهر كانت في 11 من آب الماضي، وانتهت بالفشل، إذ تمت إعادتهم من قبل الحرس اليوناني بعد أخذ



"السبب الأكثر شيوعاً لوفاة هو الغرق، القوارب الصغيرة التي تبحر النهر غالباً ما تكون مزدحمة بطالبي اللجوء، ما يتسبب بانقلاب المركب وغرقهم".

بافلوس بافليديس

أستاذ الطب الشرعي بمنطقة إيفروس اليونانية الحدودية مع تركيا

خلال محاولتهم دخول الاتحاد الأوروبي عبر الحدود البحرية والبرية بين تركيا واليونان، ما يجعله العام "الأكثر دموية" للمهاجرين في هذه المنطقة منذ 2018، بحسب وكالة الهجرة الأممية.

وأفادت الأمم المتحدة أنه بناء على شهادات جمعتها فرق المنظمة الدولية للهجرة في كلا البلدين، هناك تقارير تفيد باستمرار عمليات صد وطرد جماعي، واستخدام القوة المفرطة ضد الأشخاص الذين يتنقلون على طول الطريق بين تركيا واليونان.

أي 1200 إلى 1500 جثة لضحايا النهر، بحسب بافليديس.

وأضاف أن هناك مزيداً من الطلبات لأناس يبحثون عن أقرانهم في مشاريع مستشفى "البيكساندروبوليس".

الجثث التي تبقى مجهولة الهوية أو التي لا يأخذها أفراد من عائلاتها في حال لم يتمكنوا من تحمل تكاليف نقل الموتى، تدفن في مقبرة بنيت خصيصاً للمسلمين الأجانب في المنطقة الحدودية، تضم شواهد قبور بعضها يحمل أسماء، وبعضها لأشخاص مجهولين من جميع أنحاء العالم مثل سوريا والصومال وأفغانستان.

الأفنى القاتلة

نهر "إيفروس" يبدو كأفنى، بحسب وصف رئيس نقابة الحرس الحدود اليوناني، فالانتيس غيالاماس، ويمتد على مسافة 200 كيلومتر ليشكل الحدود البرية الوحيدة بين تركيا واليونان، وتحظر السلطات تماماً الدخول إلى المنطقة. وفقاً لوكالة الهجرة الأممية، توفي ما يقرب من 3500 شخص في عام 2021،

قدرة على التعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات التي بدورها قد لا تكون صاحبة أخلاقيات عالية، بعكس أولاد البلدات الصغيرة والأرياف، ويُنظر إلى هذه المرونة باعتبارها قلة أخلاق ووطنية، رغم أنها تسمح لصاحبها بمحاكمة الأمور بطريقة مختلفة، وفق موشلي.

وأضاف أن النظرة تذهب إلى اعتبار هذه المرونة خيانة وعدم وطنية في الظروف السياسية، وفي غياب نخب قادرة على شرح الفوارق، ينشأ الشرخ بين هذه الأطراف جميعها وينمو هذا الشرخ بشكل أكبر خلال الظروف القاسية التي تمر بها البلاد.

التنافس السياسي بين دمشق وحلب في السنوات ما بين انتهاء الاحتلال الفرنسي لسوريا عام 1946 وحتى وصول حزب "البعث" الحاكم إلى السلطة عام 1963، تجلّى بميل العاصمة والكتلة الوطنية إلى العاصمة المصرية القاهرة، في حين ذهب حلب باتجاه الحكم الهاشمي في العراق وحلب بغداد.

من جهة أخرى، فإن التنافس ما بين الريف والمدينة يلعب دوراً في نشوء السخرية، بحسب موشلي، خاصة أن أبناء المدن ومنهم أبناء دمشق يتصفون بمرونة أكبر، تجعلهم أكثر

تنافس المدينة والريف يعكس على دمشق

شهدت مدينتا دمشق وحلب، أكبر مدينتين في سوريا، تنافساً حاداً تاريخياً على الصعيد السياسي والاقتصادي، تحول لاحقاً إلى سخرية متبادلة مبطنة بالنكتة، وهما ليستا حالة معزولة، إذ يمكن ملاحظة الأمر أيضاً بين مدينتي حمص وحماة أيضاً على سبيل المثال. يمكن اعتبار هذه التنافسية بين المدن أحد أسباب السخرية من دمشق، وفق الباحث الاجتماعي صفوان موشلي، الذي قال لعنب بلدي، إنه بالإضافة إلى هذا الأمر، عادة ما تكون العواصم مكروهة من أبناء المدن الأخرى، لاستحواذها على الموارد المالية والجاه والسلطة وتمركز السلطة السياسية الرئيسية فيها، وتحول صفة سكانها إلى ذممة في الثقافة الشعبية، كالقول لدى الهم "شامي، بغدادية، بيروتي". هذه الظاهرة تنشأ بسبب شعور عدم الرضا عن توزيع الثروات والجاه والسلطات بين العاصمة والمدن الأخرى، حتى ولو كانت لها أهميتها الثقافية والاقتصادية والاستراتيجية، بحسب موشلي.

لعبت مدن دمشق وحلب وحمص دوراً سياسياً واقتصادياً مهماً في تاريخ سوريا الحديث، ففي حين كانت دمشق العاصمة السياسية، وحلب الاقتصادية، كانت حمص منفذاً حدودياً باتجاه مدن لبنانية بحكم موقعها الجغرافي، عدا عن العائلات السياسية التي انحدرت منها، مثل عائلة الأتاسي التي حكم سوريا منها كل من هاشم الأتاسي (ثلاث مرات -1936-1939، و-1949-1951، و-1954-1955) ونور الدين الأتاسي (-1966-1970).

الحديث، الذي ربط المدينة بنفسه باعتبارها أمًا وحببية أيضاً، الشاعر الراحل نزار قباني، وحمل آخر دواوينه عنوان "أبجدية الياسمين". فنصه أشار في حديثه لعنب بلدي، إلى أن المحافظات السورية وضمن أجواء تنافسها حملت أنواعاً من السخرية والنكات المتبادلة، أكثر من كونها موجات من الكراهية الحقيقية فيما بينها.

من أين جاء اسم دمشق؟

ورد اسم دمشق في ألواح الفرعون المصري تحتمس الثالث، ويُلفظ "تيماسك"، وكذلك في النصوص الآشورية التي أوردت اسم "دمشقا"، وفي النصوص الآرامية باسم "دارميسك"، وتعني الأرض المسقية أو أرض الحجر الكلسي. ووفق الموقع الرسمي لمحافظة دمشق، تعود التسمية نسبة إلى سام ابن النبي نوح. في اللغة العربية، ذكر معجم لسان العرب أن المدينة سميت على اسم بانيها دمشق بن كنعان، أو دامشقيوس.

ودمشق الشيء أي زينه، كما تأتي بمعنى السرعة، أي دمشق الأمر أي صنعه بعجلة.

الأسمنتية وتآكلت المساحات الخضراء فيها، وسادت فيها الألوان الرمادية والسكرية وتحديداً في المباني الحكومية، وجف نهر بردى، وبدأت صورة بصرية مختلفة لدمشق عن تلك التي صورها الشعراء لسنوات، وذلك منذ وصول حافظ الأسد إلى سدة الحكم في سوريا عام 1971.

وفق دراسة عنجوري، أصاب التشوه وقبح المنظر أغلب أحياء وأبنية دمشق. هذه الصورة البصرية التي اختلفت في مخيلة الناس، ولدى الجيل السوري الجديد تحديداً، يراها المؤرخ سعد فنصة أحد أسباب نشوء سخرية من دمشق خلال السنوات الماضية. وقال فنصة لعنب بلدي، إن معظم مباني المدينة ذات ألوان باهتة، وبدأ التشوه يصيب المدينة منذ السبعينيات، بعد أن حكمت من أشخاص أصحاب ثقافة فقيرة وضحلة، غيرت عمران المدينة، وجعلتها تميل للبشاعة لا للجمال، وبالتالي بدأت تتغير النظرة إليها عند مقارنتها بمدن أخرى. وأشار فنصة إلى أن دمشق حافظت على جمالها لسنين طويلة، رغم كل الكوارث الطبيعية أو الحروب والأزمات التي ضربتها، لكن الحال تغيرت فيما بعد. زيت زهور الياسمين البيوت الدمشقية، وكانت تزحف على الجدران وتسقط هذه الزهور على الشارع، وكان عمال النظافة صباح كل يوم يكسون الحارات من الياسمين المتساقط على الجوانب، وهذه أحد أسباب اقتران المدينة بهذا النوع من الزهور الموجود حتى في شوارعها الحديثة وفق فنصة. الياسمين حضر أيضاً في قصائد أحد أبرز الشعراء الدمشقيين في التاريخ

أسماء اكتسبتها دمشق

- الفيحاء ■ دامسكا
- جلق ■ داماس
- جنة الأرض ■ الدار المسقية
- شامة الدنيا ■ مدينة الياسمين
- شام شريف ■ الشام



تقنية ريجينيرا

لتكثيف الشعر وإيقاف تساقطه

د. كريم مأمون

بخطواتها الثلاث التي أشرنا إليها ما بين ٢٠ و ٣٠ دقيقة كحد أقصى.

هل من توصيات بعد إجراء جلسة حقن الريجينيرا

لا تحتاج جلسة الحقن باستخدام تقنية الريجينيرا إلى شروط خاصة أو فترة نقاهة بعد الإجراء، ويمكن للشخص العودة إلى حياته الطبيعية مباشرة بعد الجلسة، ولكن ينصح بما يلي:

- تطهير جروح سحب العينات بوضع البيتاين ولصقة الجروح.
- عمل مساج لطيف لفروة الرأس.
- عدم غسل فروة الرأس لمدة ٤٨ ساعة بعد الإجراء.
- الامتناع عن ممارسة التمارين الرياضية القوية لمدة ٤٨ ساعة بعد الإجراء.
- تجنب المواد الكيماوية مثل صبغات الشعر لمدة أسبوعين.

ما الفترة اللازمة لتصبح النتائج مرئية

تبدأ نتائج حقن الريجينيرا بالظهور خلال أربعة إلى ستة أسابيع من إجراء الحقن، حين يقل تساقط الشعر وتبدأ البصيلات بالنمو من جديد.

وخلال ثلاثة أشهر من إجراء الحقن، من المتوقع أن يتوقف تساقط الشعر نهائيًا وتزيد كثافته بشكل ملحوظ.

وتكون النتائج أفضل بكثير بعد ستة أشهر، لأن دورة نمو الشعر تستغرق بعض الوقت لتكون مكتملة، ويمكن أن تستمر النتائج في التحسن لمدة تصل إلى العامين.

كم عدد جلسات الحقن بتقنية الريجينيرا اللازمة للعلاج في معظم الحالات يكفي إجراء جلسة واحدة فقط، ويمكن إعادتها عند الحاجة بعد ثلاثة أو خمسة أعوام، وفي بعض الحالات المتقدمة قد يتم إجراء جلسة في كل عام أو عامين إذا استدعى الأمر.

ما مزايا تقنية الريجينيرا

يمتاز العلاج بتقنية الريجينيرا بكثير من النقا، أهمها:

- تقنية معتمدة وأمنة.
- تتم جلسة واحدة دون جراحة أو ألم.
- تُجرى الجلسة خلال فترة قصيرة (٣٠ دقيقة).
- لا يترتب على الحقن أي آثار جانبية.
- لا تحتاج إلى فترة نقاهة ويمكن العودة للحياة الطبيعية بعد الجلسة مباشرة.
- تعطي نتائج سريعة في غضون أسابيع قليلة.
- نتائجها طويلة الأمد.
- بدل عن عمليات زراعة الشعر في كثير من الحالات.
- مناسبة للرجال والنساء ولجميع الحالات والأعمار عدا الحامل ومن لديه سكري غير منتظم أو اضطراب بتخثر الدم.
- أخيرًا ننوه إلى أنه يمكن الدمج بين الحقن بتقنية الريجينيرا وبين الطرق الأخرى المستخدمة لمعالجة الشعر، وعادة ما يعزز ذلك ظهور النتائج الإيجابية بشكل أكبر.
- فاستخدام تقنية حقن البلازما جنبًا إلى جنب مع تقنية ريجينيرا يعطي نتائج مبهرة وأكثر فعالية، إذ إن تقنية الريجينيرا لها القدرة على إنتاج بصيلات شعر جديدة، بينما تقنية حقن بلازما الدم تقوم بتنشيط الخلايا الحية والدورة الدموية في فروة الرأس وتقوي البصيلات.
- وكذلك، رغم أن ريجينيرا لا تستخدم لعلاج الصلع الكامل، يمكن اعتمادها بعد عمليات زراعة الشعر لتحفيز نمو الشعيرات بشكل أكبر من خلال حقن فروة الرأس بالخلايا الجذعية وعوامل النمو الأخرى.

من المرشحون لإجراء الريجينيرا

تقنية ريجينيرا هي تقنية مناسبة للرجال والنساء على حد سواء في الحالات التالية:

- جميع حالات تساقط الشعر الوراثي والصلع الوراثي في بدايته.
- تساقط الشعر بسبب نقص الفيتامينات والمعادن.
- تساقط الشعر بسبب السلوكيات الخاطئة مثل شد الشعر بشدة في أثناء تصفيفه.
- تساقط الشعر الناتج عن استعمال المنتجات الريدئة أو الفرد الكيماوي المضر.
- تساقط الشعر المتوسط والغزير لسبب غير محدد.
- تساقط الشعر الكربي الناتج عن الصدمات.
- حالات نقص كثافة الشعر أو وجود فراغات فيه.

ما التوقيت المناسب لإجراء جلسات الريجينيرا

من المهم البدء بالعلاج عند ملاحظة تساقط الشعر بشكل غير طبيعي، كالعثور المتكرر على كتلة كبيرة من الشعر المتساقط خلال الاستحمام أو في فرشاة الشعر، ولا يفيد إجراء الحقن بتقنية الريجينيرا بعد الوصول للصلع الكامل.

كما يجب عمل التحاليل اللازمة لمعرفة سبب تساقط الشعر والبدء بالمعالجة سواء بالأدوية أو بالمكملات الغذائية حسب السبب وتحت إشراف طبيب مختص.

كيف تُجرى جلسة الحقن بتقنية الريجينيرا

تعد طريقة إجراء جلسة حقن الخلايا الجذعية بتقنية ريجينيرا سهلة نسبيًا، فهي تُجرى وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: يُحقن البنج الموضعي في منطقة فروة الرأس التي ستؤخذ منها البصيلات، والتي عادة ما تكون من فروة الرأس خلف الأذن لتمييزها بندرة الإصابة بأمراض ومشكلات الشعر وخاصة تساقط الشعر الأندروجيني عند الذكور، ثم يتم سحب ثلاث أو أربع عينات صغيرة (يقطر ٢,٥ ملم) دون الشعور بأي ألم.

الخطوة الثانية: توضع العينات المسحوبة (البصيلات مع الجلد والدهون المحيطة بها) لدقائق في جهاز مخصص لإجراء ريجينيرا وحاصل على براءة اختراع لهذا الغرض، حيث يتم استخراج الخلايا الجذعية المجهريّة وعوامل النمو منها وهي الخلايا المسؤولة عن تحفيز نمو الشعر والحد من تساقطه لتمييزها بالقدرة على الانقسام والتجدد، ويحتوي المحلول المستخلص على هذه المواد استعدادًا لإعادة حقنها في المناطق المستهدفة.

الخطوة الثالثة: يتم حقن السائل المستخلص من البصيلات في مناطق الشعر الخفيف تحت تأثير التخدير الموضعي، ما يجعل الإجراء كله غير مؤلم. تستغرق الجلسة

بعد تساقط الشعر من التجارب التي عادة ما يمر بها معظم الناس في مرحلة ما من حياتهم، فهو من المشكلات الشائعة، إذ يؤثر تساقط الشعر على حوالي ٨٥% من الرجال و٤٠% من النساء، وبغض النظر عن سبب تساقط الشعر فإنه يحدث كنتيجة مباشرة لضعف صحة بصيلات الشعر.

وقد ظهرت عدة طرق لعلاج تساقط الشعر تعتمد في طريقة عملها على تجديد الأنسجة وتحفيز وإصلاح تلف البصيلات، ولعل أحدث هذه الطرق العلاجية هي تقنية الريجينيرا.

تعتبر هذه التقنية حلاً سريعاً لعلاج جميع مشكلات الشعر، كما تعتبر بديلاً لزراعة الشعر إذا تم إجراؤها في وقت مبكر من الصلع الوراثي.

ما تقنية الريجينيرا

تقنية ريجينيرا (Regenera Activa) هي عبارة عن علاج لمشكلات الشعر باستخدام آليات التجديد الطبيعي، وتعتمد على الحقن المجعري للخلايا الجذعية المحفزة لنمو الشعر وزيادة كثافته في المناطق التي يكون فيها الشعر خفيفاً أو معرضاً للتساقط، وتعمل هذه التقنية على مبدأ الإصلاح الذاتي للشعر، إذ إن الخلايا الجذعية التي تُحقن في فروة الرأس تؤخذ من بصيلات شعر الشخص نفسه.

كلاهما لعلاج تساقط الشعر ما الفرق بين مينو كسريديل ونانو كسريديل



مينوكسيديل (Minoxidil)

هو دواء قديم ومعروف منذ خمسينيات القرن الماضي، يعمل عن طريق توسيع الأوعية الدموية في الجسم وهذا يساعد في زيادة تدفق الدم، ولذلك كان يستخدم مينو كسريديل فموياً في علاج ارتفاع ضغط الدم، ولكن لوحظ أنه يسبب سماكة الشعر وزيادة كثافته، وهو ما يمكن استخدامه كعلاج لتساقط الشعر.

وبالفعل تم تطوير دواء موضعي (سائل أو رذاذ رغوي) في عام 1988، تمت الموافقة عليه من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية كعلاج موضعي لنمو الشعر، وتحديداً لنمو الشعر في قبة الرأس، إذ يعمل عن طريق زيادة حجم بصيلات الشعر وتعزيز الدورة الدموية في الحليمات، كما أنه يساعد في تقصير مرحلة تيلوجين من دورة نمو الشعر، وبالتالي إطالة مرحلة نمو الشعر، وتسهم كل هذه التأثيرات معاً في زيادة سماكة وإطالة وتعميق الشعر.

ولكن تبين أنه يمكن استخدام مينو كسريديل بنجاح فقط في حالات معينة من الصلع الوراثي، كما أنه لا يفيد في انحسار خطوط الشعر أو تساقط الشعر الأمامي، إضافة إلى ذلك فقد يلزم استخدامه لعدة أشهر قبل أن تظهر أي نتائج إيجابية.

كذلك تبين أنه يمكن أن يكون لاستخدام مينو كسريديل الموضعي آثار جانبية، مثل الحساسية والتهاب الجلد التماسي، وهذا يمكن أن يسبب حكة والتهاب فروة الرأس، وتكون النساء أكثر حساسية لهذه الآثار الجانبية، ولذلك فإن المستحضرات المعدة للرجال تكون بنسبة 5% بينما تكون المعدة للنساء بنسبة 2%.

نانوكسيديل (Nanoxidil)

مستحضر حديث، يشبه مينو كسريديل من حيث التركيب الجزيئي، إلا أنه يملك وزناً جزيئياً أكبر يجعله يتمتع بقدرة أكبر على امتصاص الجلد له.

كذلك فإن هذا الدواء أكثر تحملاً وأماناً من المينو كسريديل، إذ إن له آثاراً جانبية أقل أو معدومة، وهذا يجعله اختياراً ممتازاً للنساء الحساسات للآثار الجانبية للمينو كسريديل.

ويحسن النانو كسريديل نمو الشعر في قمة الرأس، وكذلك يعالج انحسار خط الشعر أو تساقط الشعر في الخطوط الأمامية، ويقوي شعر اللحية، لذلك يمكن استخدامه للرأس واللحية.

ومع ذلك، لوحظ أن الوقت الذي يستغرقه كلا الدواءين لإظهار النتائج متشابه (من 3 وحتى 12 شهراً).



كتاب

معضلات النفس
والإنسان
"السوبر مان"

في كتابه "جلسات نفسية"، يناقش محمد إبراهيم، وهو دكتور في الطب النفسي، معضلات عديدة، وكيفية التعامل معها، ويركز على أهمية الصحة النفسية.

يتطرق الكتاب المكوّن من 16 فصلاً إلى أكثر المشكلات التي تدفع الناس لزيارة العيادات النفسية، ويركز على معضلتين أساسيتين، هما "الثقة بالنفس" و"تقدير الذات".

وهم الثقة بالنفس أصبح مسيطراً على أغلب الناس، ويشغل حيزاً كبيراً من حياتهم وتفكيرهم، وهو ما يطلق عليه حالة "الإنسان السوبرمان"، وهو شخص يظن أنه لا يحتاج إلى أحد ولا يملكه الضعف ولا يخطئ، بحسب الكاتب.

يتحدث الكتاب الصادر عن دار "عصير الكتب" في عام 2021، عن أهمية التربية وتأثيرها على الصحة النفسية، فأليها ترجع طبيعة الفرد وقدرته على التعامل مع ذاته ومن حوله، ويشير إلى أن التربية السليمة ستنتج أشخاصاً أسوياء يقبلون أنفسهم ومن حولهم، دون الوقوع في الإحباط أو الاستسلام لجلد الذات.

ويشرح أخطار "التربية السلبية" غير الداعمة للطفل، والتي تضع الفرد أمام مشكلة أن يكبر وهو غير واثق بنفسه ويحتقر ذاته، ومهما حقق من إنجازات تبقى دون قيمة بنظره، ويستمر بجلد ذاته على الدوام.

ويناقش الكاتب قضية شعور الإنسان بالضعف، الذي يعد جزءاً من إنسانيته وإدراكه لاحتمالية فشله، ويعتبر أن الضعف هو صفة متأصلة في نفس كل فرد، ومحاولة محوها تتسبب بأبشع التشوهات النفسية.

ومن بين المعضلات النفسية التي أشار إليها السعي إلى الكمال، والصورة التي يرسمها الفرد في أثناء ادعاء الكمال وتتمام القوة والسيطرة المطلقة على مجريات حياته، على اعتبار أنها خداع لنفس الإنسان وكبت لمشاعره عوضاً عن التعبير عنها.

ووجوه الكمالية المتعددة، كمالية الآخرين، إذ يحرص الفرد على أن يكون جميع من حوله مثاليًا، ويثقل كاهلهم بضغط نفسي يشعرون بأنهم مقصرون على الدوام ولا يرضيه كل ما يفعلونه.

الكمالية لإرضاء الآخرين، يلزم الفرد فيها نفسه بفعل الكثير حتى يتقبله الآخرون ويحبونه، كما يقول الكتاب، والكمالية المرتبطة بالنفس أيضًا أن يفرض المرء على نفسه أحكاماً صارمة، ويجاسب نفسه على كل هفوة حساباً عسيراً. يتطرق الكاتب في "جلسات نفسية" إلى وسائل دعم النفس، ومنا الرسائل الإيجابية التي تساعد على استعادة الثقة بالنفس، فالدم، بحسب ما جاء في الكتاب، نوع من المكافأة التي تحفز الفرد على بذل مزيد من الجهد، ومدح النفس دون مبالغة.

وفي القسم الثالث يقول الكاتب في وصف حالة الخزي والعار التي تصيب الشخص، "أحياناً تجد نفسك تستحق هذا الأذى، وأنه يكفي أن الآخرين يقبلونك حتى لو فعلوا ما فعلوا، لأنك تشعر بالدونية، وأن الآخرين أفضل منك".

ويتحدث عن أهمية أن تقول لا، بعيداً عن الحرص على إرضاء الآخرين، وأن ينظر الشخص إلى احتياجاته أولاً ويوازن بينها وبين حاجة الآخرين.

تضمن الكتاب تدريبات عملية تساعد على تقوية المناعة النفسية وزيادة الثقة بالنفس، والتدريب عليها وتطبيقها في الحياة العملية.

جلسات
نفسيةشركات الجيل السادس..
حيث تلتقي "البيولوجيا" بالذكاء الاصطناعي

وزارة تكنولوجيا المعلومات في كوريا الجنوبية تخطط لإطلاق شبكة الجيل السادس بحلول عام 2028. وأنشأت اليابان صندوقاً بقيمة 450 مليون دولار لأبحاث الجيل السادس، إذ تخطط لإطلاق تقنية "6G" بحلول عام 2030.

ويتوقع خبراء مثل رئيس التكنولوجيا في شركة "بريتيش تيليكوم" البريطانية، أن شبكة الجيل السادس ستوفر الأمن السيبراني المعزز لشبكة الهاتف المحمول، بالإضافة إلى مزيد من ميزات الذكاء الاصطناعي.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة "نوكيا"، بيكا لوندمارك، إن "شبكة (6G) ستعمل كمستشعر كبير واحد، يمكنه اكتشاف حجم وسرعة واتجاه جسم متحرك، بحيث تساعد هذه الميزة في إنشاء مصانع آلية وحتى مركبات ذاتية القيادة".

تظهر معايير شبكات الاتصالات الحديثة كل عقد، فيما يتوقع عديد من المديرين التنفيذيين لكبرى الشركات التقنية، بمن فيهم رئيس شركة "نوكيا"، أن تطرح تقنية "6G" عام 2030.

مع كل جيل من تقنيات الاتصالات، يتغير تركيز الشبكة، إذ تركزت عصور الجيل الثاني والثالث على التواصل بين البشر من خلال الصوت والكتابة، بينما اتجهت شبكة الجيل الرابع نحو الاستهلاك الهائل للبيانات، وبينما ساعد عصر الجيل الخامس على ربط الإنترنت مع أنظمة الأتمتة الصناعية، يُتوقع أن تجلب تقنيات الجيل السادس المقبل سرعات عالية تغني عن الحاجة إلى انتظار تنزيل أي كمية من البيانات.

وستعمل هذه الشبكات في عصر الجيل السادس (6G) على دمج أنظمة المعرفة الذكية مع القدرات الحسابية لجعل أعمال البشر أكثر كفاءة، وإعادة تعريف كيفية عيشنا وعملنا ورعايتنا لكوكبنا. مدير التكنولوجيا لدى شركة "نوكيا"، ماركوس ويلدون، قال، إن "شبكات الجيل السادس تجلب تجربة الحاسة السادسة للإنسان والآلات، حيث تلتقي البيولوجيا بالذكاء الاصطناعي".

ويعد الحديث عن انتشار الجيل السادس مبكراً، إذ ما زالت شبكات الجيل الخامس (5G) تنتشر في جميع أنحاء العالم، كما أن هناك عديداً من المناطق في العالم لا تزال تستخدم شبكات الجيل الرابع (4G) والجيل الثالث (3G).

بدأ مشغلو شبكات الهاتف الذكي المحمول في الصين وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة بطرح شبكات "5G" في عام 2019، لكن حتى الآن لم ينتشر بين المستهلكين، إذ يستخدم شخص واحد فقط من كل سبعة أشخاص حول العالم اليوم هاتفاً ذكياً يدعم تقنية "5G"، وفقاً لشركة "Strategy Analytics".

متى تصل؟

نظراً إلى عدم تحديد معايير "6G"، لا توجد فكرة واضحة حالياً عن الشكل الذي ستبدو عليه التكنولوجيا.



سرينما

"النزوة" .. إرادة القلب لا تتماشى مع مشيئة العقل

المشاهد أيضاً، ولا يقف عند "عمر" و"هالة". "النزوة" مقتبس من مسلسل أمريكي من عشر حلقات صدر في 2014، تحت اسم "THE AFFAIR" (العلاقة)، ويعكس بوضوح فكرة مفادها أن إرادة القلب لا تتماشى مع مشيئة العقل، وهو ما يعيه "عمر" و"هالة"، ويحاولان عبره الخروج بأقل الخسائر، كما أن اسم العمل لا ينسجم إلى حد بعيد مع الفحوى، على اعتبار أن ما يصور كـ"نزوة" يتحول إلى خيار ومسار حياة، وليس حدثاً عابراً طارئاً فقط. صدرت النسخة المصرية في 2022، من تأليف محمد الحاج، وإخراج أمير رمسيس، ضمن 15 حلقة متاحة للمشاهدة عبر منصة "شاهد". العمل من بطولة خالد النبوي، وعائشة بن أحمد، وسالي شاهين، وعمر الشناوي، ومراد مكرم، ونور محمود.

مواجهات غير محبذة. يسير المسلسل وفق روايتين للأحداث تبدأ بمحاولة فك لغز جريمة قتل، فيسرد "عمر" المواقف من وجهة نظره، وتسرد "هالة" المواقف انطلاقاً من نظرتها، ورغم تكرار بعض المشاهد في العمل، فلا سقوط في فخ الملل من بوابة التكرار، كون إعادة المشهد تُقدم بشكل مختلف، طالما أن نظرة الناس لأي حدث ليست واحدة، ولكل شخص تفسيراته وقناعاته وأماله التي تتدخل عند تفسيره للمواقف، لا سيما العاطفية منها. يضاف إلى عناصر الجذب الفني في العمل، تكوين بيئة نفسية تحاكي الحالة ونفسيات وعواطف البطل والبطله، باستخدام إضاءة خافتة نسبياً وموسيقا تصويرية تركز كثيراً على "البيانو" المنفرد، تعبيراً عن مخاوف وقلق وتوتر يصل إلى

يروى المسلسل المصري "النزوة" قصة عائلة اتجهت لقضاء عطلة الصيف في منزل عائلة الأم على الساحل، لتواجه هناك ما سيغير حياة كل أفرادها، دفعة واحدة وإلى الأبد. القضية أن "عمر"، رب الأسرة، دكتور جامعي وروائي يشق طريقه في عالم الأدب دون تأثير. يلتقي "عمر"، عن طريق المصادفة، شابة تعمل في أحد مطاعم الأسماك خلال توقف العائلة لأخذ قسط من الراحة على طريق السفر، وفي تلك اللحظة عرف "عمر" أن هذا المطعم لم يعد محطة يعبرها في الطريق، وإنما تحول إلى وجهة ومقصد، ومسرح للقاءات على شرف الطعام، تجمع الرجل بنادلة المطعم. هذه العواطف التي تتلمس طريقها إلى المشاهد منذ الحلقة الأولى، عبر الاستعانة بسرد غير تقليدي للحكاية، تتأثر وتتفاعل مع المحيط العام، وظروف طرفي هذه العلاقة التي تشكلت للتو، فالرجل متزوج، وأب لثلاثة أطفال، والنادلة متزوجة، توفي ابنها الوحيد قبل عامين، ما وضعها في حالة نفسية غير مستقرة انعكست سلباً على حياتها الزوجية.

تردد، وقرب، وقرب أكبر، ثم ابتعاد انصياعاً لنداء العقل، ثم عودة إنعاشاً لسلطان القلب والعاطفة، ورحيل وسفر ولقاءات خاطفة، كل ذلك يشد المشاهد للمتابعة، ويغذي الفضول لمعرفة المرحلة أو الخطوة التالية، قبل أن تنمو المشكلات سريعاً حول طرفي هذه العلاقة، ويتسع التأثير على نطاق عائلي، فأرضاً



قرارات شورية.. ومشاريع صلاح أفندي



عروة قنواتي

هدف في مرمى الصين قبل أسابيع في اللقاء الودي، حفظ ماء وجه اتحاد الكرة في دمشق أمام قيادته التي أجلت قرار طرد الاتحاد إلى فترة مقبلة، فانتشى رمضان ورقص أعضاء مجلس الاتحاد وعانقوا كراسيهم. وزققة وزلغوبة يا حياييب.

مع إنكاره لهذه الرواية التي بات يعلمها القاصي والداني في رياضة البلاد من أرفع شخصية وأكبر ناقد وصولاً إلى بائع "كعك البريوش" على مدرجات الملاعب، فرد صلاح رمضان، رئيس اتحاد الكرة في دمشق، جناحيه بعد الطمأنينة المؤقتة ورضا "المعلم" ليعلم للجماهير أن "هذا ما لدينا واللي وحده أحسن يشرف يستلم محلنا، بتحبوا ترضوا باللي موجود أهلاً وسهلاً، ما عجبكم الباب بيفوت جمل"، هذه كانت عناوين رمضان في أحاديثه الإعلامية الأخيرة.

مارك فوته الذي تم طرده قبل أشهر من المنتخب الأولمبي عاد ليكون مستشاراً للاتحاد منذ عدة أيام، والمدرب المصري تامر حسن بقي في عهدة المنتخب الأولمبي، الذي عاش ويعيش وسيعيش انتكاسات تتلوها انتكاسات في كل التصفيات والبطولات التي سيخوضها بعهد هذا الاتحاد وهذه المنظومة الرياضية في دمشق. ما علينا.

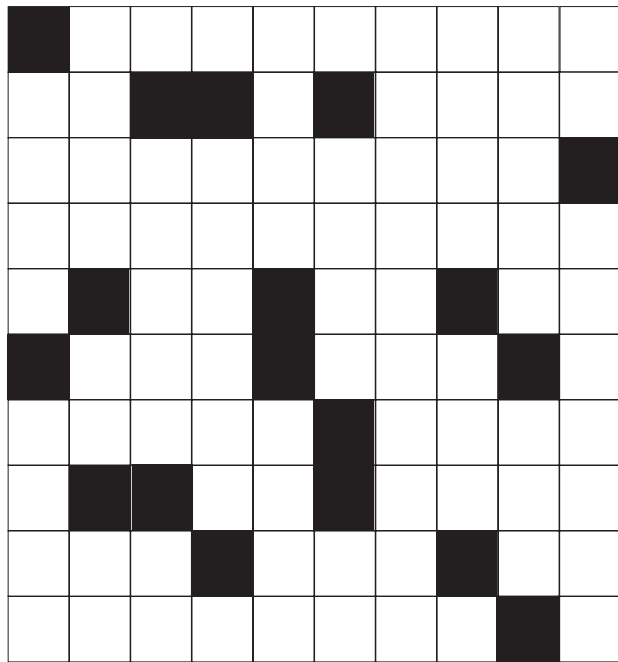
هيكاتور كوبر لم يهرب بعد وما زال متمسكاً بمكانه مع بقاء 100 يوم تقريباً على انطلاق أمم آسيا في الدوحة بمجموعة تضم منتخب النظام إلى جانب اليابان وأوزبكستان والهند. كوبر الذي لن يستطع تقديم ما يملكه من فكر كروي لمجموعة غائبة عن كرة القدم منذ 30 عاماً، فما بالك بسنوات الثورة والحرب والفوارق التي باتت واضحة حتى مع المنتخب اللبناني والأردني والفلسطيني. كوبر الذي لن يستطع أن يأتي بالاحترفين الذين أشار إليهم وستكون التشكيلة المتاحة أمامه بمن حضر، وقد يتم الاشتياك بالأيدي بين اللاعبين أمامه من أجل شارة القيادة كما حدث في البطولة الماضية وفي عديد من المواجهات الودية. منتخب المحليين الذي يعتقد السيد صلاح رمضان بأنه سيخرج الزير من البير بإحياء هذا المشروع لأول مرة في البلاد بعد أن ظهرت التسمية في عديد من القارات منذ أكثر من 25 عاماً، سيكون حبيب الإحياء والوفاة بعد فترة من الزمن، لأن المشروع مرهق وبجاجة إلى صرف وتكاليف إضافية ومعسكرات ومواجهات، وستبقى الفوارق ظاهرة مع اللاعبين المحترفين في حال وجودهم ضمن أي مناسبة أو بطولة أو مشاركة نص كم.

رمضان لن يعتذر إلى الجمهور وإلى الناس، لأنه من الناس كما قال، ولأنه يعمل للوطن، وأنا هنا أنكره كي لا ينسى بأنه يعمل لأجل الوطن ولأجل من عيته مسؤولاً في الوطن كونه جندياً على مكتبته الذي يختصر فيه كل الوطن كرمي لعيون سيده الياسمين وسيد الوطن. يا لها من شعارات براءة يفتات عليها من هم في مستوى صلاح رمضان ومجلس إدارته دون حياة. قبل عام ونصف كان يخطب في وسائل الإعلام عن أفق ومشاريع التعاون والتطوير مع البرازيل وأمريكا الجنوبية والسعودية وكوريا الجنوبية وقطر، ويا ويلااااه على الكم الهائل من المشاريع التي تحدث بها، ليرسو المركب المحطم من تلاطم الأمواج على فوته وتامر حسن ومنتخب بلاعبين محليين، وعمار عوض بدو 30 ألف دولار والعفش إذا ما أجا بيشغل فيها، وإذا مشينا نحننا منشغل فيه. صريح وواضح ولماح ومقتنع بكل ما تم حقه به لقيادة المركب المحطم، لتمشي مرحلة مؤقتة جديدة كان هدف الكروما فيها سيد الموقف لإبقاء هؤلاء على كراسيهم.

سأختم بتصريحات سريعة للاعب منتخب سوريا سابقاً جورج خوري، ولا أدري إن كان قد ألقى بسهام كلامه من الجعبة حرقه قلب أم مزادة لأنه دون مهمة، قال خوري قبل يومين: "إن جميع المدربين القائمين على المشروع يعملون بالواسطة وغير مؤهلين لتطوير كرة القدم، وأنه لا بد من تطوير الملاعب وتطوير الدوري وتغيير طريقة التفكير المعتمدة من اتحاد كرة القدم حتى نصل إلى منتخبات متطورة". وأضاف: "مدينة حمص تعاني إهمالاً كبيراً من حيث الملاعب، إذ لا يوجد ملعب لتدريب الفئات سوى ملعب منشأة البعث الغني عن التعريف، إذ إن أرضيته لا تصلح لسباق الخيل، ويتدرب عليها بنفس اليوم جميع فئات أندية حمص من أشبال وناشئين وشباب وأولمبي، وتلعب عليه مباريات دوري الشباب والناشئين والأشبال والأولمبي ودوري الدرجة الأولى والثانية. كيف ستتطور الكرة وهل تقوم المشاريع دون مقومات النجاح؟".

الخوري أفرغ جعبته قدماً ورمضان تعالى على الناس والجماهير وأثنى على كوادره مدحاً، والأيام المقبلة ستثبت من ينتصر في حوار الطرشان هذا ومن هو الأكثر ربحاً، في بلاد عاثت فيها منظومة أمنية عسكرية رياضية فساداً وتعتيماً وظلماً، وأنختت في صلاتها وملاعبها وكوادرها وجماهيرها وهويتها الوطنية قتلاً وذبحاً.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

2									9
	1	8		3					5
		3	5		2			4	
	4	9			7				
	8			9				5	
			6			8	9		
	3		7		9	5			
9				5		7	6		
8									4

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

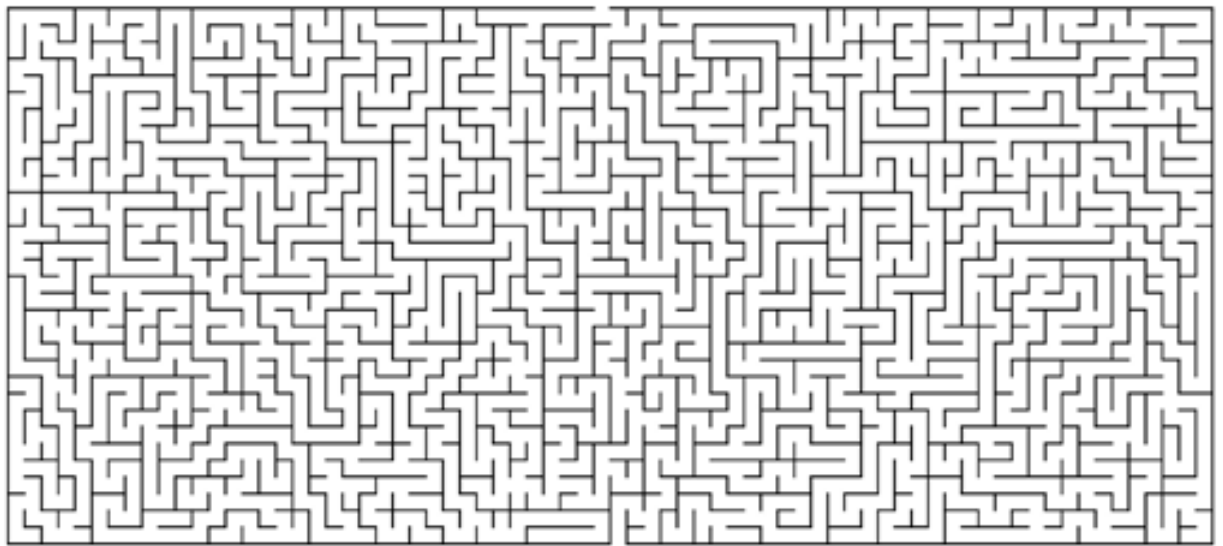
1. أشهر كاتب قصص خرافية للأطفال في الغرب
2. يتكلم 0 انهض
3. روائي مصري راحل حائز جائزة نوبل.
4. الشاعر كاتب قصيدة "أخي جاوز الظالمون المدى"
5. نصف دادا 0 نصف شوهر 0 تفيد تفسير المعنى والاسترسال.
6. قضى وقتاً 0 غطى وحجب.
7. يسهر على الحماية من الخطر أو السرقة 0 أديب روائي انجليزي كتب رواية ديفيد كوبرفيلد.
8. وقت مغيب الشمس 0 نصف خروب
9. بحر 0 سهولة 0 تكلفة
10. أديب وفيلسوف انجليزي ساخر.

عمودي

1. ملكي 0 ممثل مصري يقوم غالباً بدور الأب الحنون.
2. الصفا (معكوسة) 0 بناء أو مكان واجبة حرمة.
3. جبل ياباني 0 حجر ابيض صلب ناعم للمس.
4. أشهر أديب انجليزي على مستوى العالم.
5. دراسات وتمحيص 0 ما يبلغه الانسان من عمره.
6. توضع دون ماء 0 مدينة فلسطينية جنوب غرب الخليل.
7. أجهزة وبرمجيات الكمبيوتر.
8. قدمت الثمين فداء لك 0 حاجز مائي.
9. ما تعطاه العروس يوم زفافها 0 دق وقرع 0 بيت العصفور.
10. الشكل الخارجي 0 بطل اسطوري اسباني انتجت قصصه سينمايا وتلفزيونيا.

4	9	6	1	3	2	7	5	8
2	5	1	7	8	9	4	3	6
8	7	3	5	6	4	9	1	2
1	4	2	6	9	8	3	7	5
7	3	8	4	5	1	2	6	9
9	6	5	2	7	3	1	8	4
5	1	7	9	4	6	8	2	3
3	2	9	8	1	5	6	4	7
6	8	4	3	2	7	5	9	1

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	ب	ش	ر		ا	ح	س	ن
ل	ب	ن	ي				ل	س	ع
م	س	ك	و	ن		ت	و	ا	
ت				ا	د	م	ع	س	م
ن	ش	ك	ر	ك		ا	ب	ا	ة
ب	ر	ي	د		ن	د	ي	م	
ي	و	ن				ا	ل	ض	و
			د	ي	ن	ا	ر	ر	
	س		ا	ل	ق	ي	ر	و	ا
	م		د		ج	ا	ح	ا	ر



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



تشيلسي يتعثر في "البريميرليج"

وبوكيتينو تددت الضغط

عقب بلدي - محمد نجار

موسم -2022 2023، شهد نادي تشيلسي انتفاضة كبيرة على صعيد التعاقدات، وُصفت بأنها الأعلى في تاريخ "البريميرليج"، وتعاقد مع ثمانية لاعبين دفعة واحدة، ليحطم البلوز أرقامًا قياسية في سوق الانتقالات -2022 2023.

وصرف تشيلسي وحده في سوق الانتقالات ما صرفته أندية الدوري الإنجليزي الممتاز بالكامل، وأنفق أكثر من جميع الأندية في الدوريات الأربعة الكبرى معًا إسبانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا.

وبلغ مجموع ما صرفته هذه الأندية 225 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل 255 مليون يورو، أقل مما صرفه تشيلسي بـ118 مليون يورو.

بداية الموسم الحالي، تخلى النادي عن 12 لاعبًا هم هافيرتس، وماسون ماونت، وكوفاسيتش، وكوليبالي، وبوليسيتش، وميندي، ولوفتوس تشيك، وإمبادو، ونغولو كانتو، وأزبيليكويتا، ورحمان بابا، وبياكايوكو.

وأبرز التعاقدات التي أبرمها الفريق بداية الموسم كانت مع بيتروفيتش، وكايسيدو، وروبيرت سانشينز، وتشوكويميكا، ونكونكو، ونيكولاس جاكسون، وموريرا، وأنجيلو جابريل، وأوجوتشوكو.

بوكيتينو تحت خطر الإقالة

خلال العاميين الماضيين تعاقب على تدريب تشيلسي عدة مدربين، أحدثهم الأرجنتيني الحالي ماوريسيو بوكيتينو (51 عامًا)، إذ تعاقدت معه إدارة البلوز في 29 من أيار الماضي لمدة عامين، مع خيار التمديد لسنة إضافية.

وكان تشيلسي عين، في 8 من أيلول 2022، جراهام بوتر خلفًا للألماني توماس توخيل، ولم يوفق، فتسلم القيادة مؤقتًا فرانك لامبارد لينتهي نادي تشيلسي الموسم الماضي بالمركز الـ12.

وبات المدرب الأرجنتيني ماوريسيو مطالبًا بتحسين الصورة، وتحقيق نتائج إيجابية تعيد لنادي البلوز سمعته وهيبته من جديد، رغم خبرته المتواضعة مقارنة بأسماء كبيرة أشرفت على تشيلسي، إذ لا يملك الأرجنتيني سوى لقب الدوري الفرنسي في تاريخه التدريبي.

بعد الخسارة أمام أستون فيلا بهدف دون رد في 24 من أيلول الماضي، قال بوكيتينو، إن الفريق بحاجة إلى "النضوج في التعامل كفريق، وليس

يواصل نادي تشيلسي السقوط في مواجهات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (البريميرليج)، بعد سلسلة نتائج سلبية عقب مرور ست جولات من عمر المنافسة، قابلاً في المركز الـ14 برصيد خمس نقاط من فوز يتييم وتعادلين وثلاث خسائر.

نتائج مخيبة للأمال وأداء غير مقنع من لاعبي البلوز، تحت قيادة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، تبعث المخاوف في قلوب جماهير النادي اللندني، بعد ابتعاده عن تحقيق الألقاب منذ عامين، وسط تخطبات على مستوى التعاقدات والإدارة.

بداية متعثرة

بعد ست جولات، حقق تشيلسي فوزًا وحيدًا على الواصل الجديد لوتون تاون في الجولة الثالثة، وتلقت شبابه خلال الجولات ستة أهداف وسجل لابعه خمسة أهداف.

بداية متعثرة انتقدتها الصحافة، تذكر الجماهير بسيناريو الموسم الماضي الذي أنهاه تشيلسي في المركز الـ12، بعد 38 مباراة فاز في 11 مواجهة وتعادل بمثلها، وخسر 16 مباراة، مقدّمًا أسوأ موسم له منذ سنوات طويلة.

صحيفة "Daily mail" البريطانية، ذكرت أن مخاوف مشجعي تشيلسي زادت بعد فشل الفريق في التسجيل بالمباريات الثلاث الماضية.

أحدث ألقاب تشيلسي على صعيد الدوري الإنجليزي كان موسم -2016 2017، وعلى مستوى أبطال أوروبا كان موسم -2020 2021.

ويعد نادي مانشستر يونايتد أكثر من حقق "البريميرليج" برصيد 20 لقبًا، يليه ليفربول بـ19 لقبًا، ثم أرسنال بـ13 لقبًا، والرابع إيفرتون بتسعة ألقاب، والسيتي بتسعة، وأستون فيلا بسبعة ألقاب، وسندرلاند بستة، وتشيلسي بستة.

ترتيب الصوف لا ينفج

مع كل خسارة لتشيلسي تتجه الأنظار نحو الأسماء الحاضرة، خاصة مع الصفقات التي أبرمها الفريق، منفقًا الملايين في سبيل تدعيم صفوفه والعودة إلى سكة الانتصارات، وكذلك نحو الأسماء التي تخلى عنها مع بداية الموسم تحت ضغط النفقات.

على الصعيد الفردي فقط".

وذكر أنه عندما يكون معظم اللاعبين صغار السن، فهم يرتكبون الأخطاء ويحتاجون إلى التعلم والخبرة، مضيفًا أن مالكي تشيلسي الذين أنفقوا ما يقرب من مليار جنيه إسترليني (1.22 مليار دولار) على ضم لاعبين جدد، منذ الاستحواذ على النادي

2022، يشعرون "بخيبة أمل" من النتائج، لافتًا إلى أنه "بحاجة إلى دعم الخطة".

اللاعب الإنجليزي المعتزل آرون لينون، الذي لعب تحت قيادة بوكيتينو موسم -2014 2015، قال إن نظام المدرب

القاسي قد يكون وراء بداية تشيلسي السيئة، وذكر أن عددًا من زملائه القدامى في الفريق عانوا خلال العام الأول مع المدرب.

وقال لينون وفق صحيفة "Evening Standard"، إنه

بالنظر إلى قائمة الإصابات لدى تشيلسي يفكر المرء في أساليب تدريب بوكيتينو، "إنه يغير روتين التدريب"،

وتوقع اللاعب موسمًا صعبًا لتشيلسي، ويشعر أنه يعاني قلة الخبرة والعديد من التغييرات التي يجب مواجهتها.

غويرا..

جوهرة خط الوسط في فالنسيا الإسبانية

جذب اللاعب أنظار عدة أندية إسبانية وأوروبية، وكان على رادار البحث لديها، لكن نادي فالنسيا تحرك بسرعة بتمديد عقده في تموز الماضي حتى عام 2027، بشرط جزائي بلغ 100 مليون يورو، وحسب موقع "Transfermarkt" للإحصائيات، تبلغ القيمة السوقية للشاب مليوني يورو.

في سن الـ16 انتقل من فريق شباب فياريال إلى فريق فالنسيا، معتبرًا أن الفريق الخيار الأفضل، قائلًا إنه يواصل النظر إلى اللاعبين في مركزه، مثل بوسكيتس وكروس وباريخو ودي يونج، من أجل التطور.

انتقل إلى نادي فياريال تحت 18 سنة لموسم واحد كان في 2019-2020، ثم عاد إلى صفوف فالنسيا وتدرج باللعب حتى وصل إلى الفريق الريف "ب".

وظهر لأول مرة مع منتخب إسبانيا تحت 21 عامًا بإشراف المدرب سانتو دينيا، نفس المدرب الذي استدعاه في عام 2021 للعب مع الفريق تحت 19 عامًا.

السادسة بمرمى الألبيرا، ويمتلك اللاعب مهارات فنية مميزة وشخصية قيادية في أرض اللعب، وقدرة على اللعب تحت الضغط والربط بين خطوط الفريق، والمراوغة وتمرير الكرات "السهلة المتنوعة"، ووصفته صحف إسبانية بـ"الجوهرة" وأخرى بـ"الاكتشاف".

وكانت بداية غويرا التهديفية استثنائية هذا الموسم، مع توقعات لمحللين بأن يسجل أكثر من عشرة أهداف نهاية الموسم، وهو ليس بالأمر السهل على لاعب شاب في مركز خط الوسط.

ولا يوجد سوى عشرة لاعبي خط وسط خلال 104 سنوات من تاريخ فالنسيا، أنهموا الدوري كأفضل هدافي الفريق، أحدثهم كارلوس سولير في موسمي -2020 2021، و-2021 2022 برصيد 11 هدفًا خلال كل موسم.

ومع تسجيله الأهداف، اقترن اسم غويرا بالفوز، وبدأت التكهينات بأن فالنسيا لا يخسر عندما يسجل الشاب، ويحتل الفريق المركز السادس في الدوري برصيد عشر نقاط.

بدأ لاعب كرة القدم خافيير غويرا مشواره بقوة ضمن صفوف فريق فالنسيا في الدوري الإسباني للدرجة الأولى الموسم الحالي، لافتًا أنظار الجماهير وفارصًا اسمه كأحد أبرز اكتشافات "الليجا". وتمكن لاعب الوسط غويرا (20 عامًا) من تسجيل ثلاثة أهداف في "الليجا" بعد مرور ست جولات على الانطلاقة، مع رغبة منه بإثبات نفسه بين نجوم لاعبي الوسط بالدوري وفي عالم الجلد الدؤور.

سجل غويرا أول أهدافه في الجولة الأولى بمرمى إشبيلية، والثاني في الجولة الخامسة بمرمى أتلتيكو مدريد، وسجل هدفه الثالث في الجولة





هوننة النسوية



لمى قنوت

مع مؤسسة ومهنة الحراك النسوي في إطار المنظمات غير الحكومية كشكل وحيد أو طاغ على الأشكال التنظيمية الأخرى، وقع عدد كبير من تلك المنظمات في فك الأنجزة، وانجروا أو تقوقعوا في ديناميات وسلوكيات وقوالب هي بالتضاد مع المبادئ والقيم والفكر النسوي، سواء أدركوا ذلك أم استدرجوا إليه وتقولبوا معه، وعليه، يركز هذا المقال على بعض آثار المهنة على الحراك النسوي التي قيدت تطوره ليصبح حركة اجتماعية.

الموقعية والامتيازات

يُسهل ويدعم النموذج التنظيمي وفق المنظمات غير الحكومية صناعة "نخبة"، تسيطر على الحيز النسوي العام وتتسيد المنابر وتستحوذ عليها، بدعم من الممول وماكينته الإعلامية وتحالفاته، وتتحوّل إلى حراس البوابات (GATE KEEPER) فتشكل حاجزاً ضد مشاركة وسماع الأصوات الأخرى. تشكل هذه الموقعية والامتيازات سلطوية تتعارض مع الفكر النسوي.

استخراجية مع القاعديات

إن استخلاص معارف وتجارب ورؤى النساء بتوقعاتهن، وتسجيلها وتداولها ومشاركتها واستخدامها بطريقة استخراجية دون إدراك لموقعية الباحثات والباحثين والمراكز البحثية والمنظمات النسوية وامتيازاتها وديناميات القوة، تنقش منطقاً مفاده إعادة تشكيل

خريطة معرفية مهيمَن عليها وعلاقات سلطة جديدة، وإدخال منطق السوق في الاستحواذ على السرديات وبالتالي برامج مبنية على سياسات الظهور بدل احتياجات القاعديات، وسياسات احتكار "الميكروفون" بدل تميريه.

اعتذارية مع هياكل السلطة بدافع المصالح وتنفيذ المشاريع المفيدة وغير المفيدة في الوقت والإطار المتفق عليه مع الجهات المانحة، تكون المنظمات ودية ومفاوضة واعتذارية مع هياكل السلطة، سواء كانت سلطة دينية أو سياسية أو اقتصادية، كما أن التآرجح في تسييس قضايا وحجب السياسة عن قضايا أخرى، أمر يتعارض مع ثورية الفكر النسوية التي تتحدى هياكل السلطة.

الضدية مع النقد

ثمة سلوكيات عدوانية وإقصائية تتلطي تحت عباءة النسوية، توجه سهامها ضد نساء ونسويات مارسن النقد، يبدأ هذا السلوك فريدياً، ثم يتحول إلى هجوم جماعي، بفعل "الشللية" ضد صاحبة النقد، ويتواطأ صمت الكثيرات مع تلك السلوكيات، سواء كان هذا الصمت بسبب عدم الاكتراث أو تقاطع المصالح أو للنأي بالنفس للنجاة من رذاذ الإقصاء والعدوانية. قد تختلف السيناريوهات ضد الناقدات قليلاً حسب ديناميات العلاقات، لكن انعكاسات هذا السلوك العنيف لا يقتصر على تسميم المناخ وتقويض التضاريف وتعزيز النزعة السلطوية لبعضهم فحسب، بل يمتد لتصبح ممارسة النقد حقل الغام، بفعل شخصته. إن حقول الفكر النسوية، باختلاف مدارسها، قامت على النقد، ويتغييبه أو محاصرته لا يمكن التفكيك والتغيير والبناء على التراكم المعرفي.

التعاون والتضامن بين النسويات من جهة والمنظمات النسوية والنسائية من جهة أخرى يمر بصعود وهبوط حسب المشروع ومدته، وأحياناً لا يتعدى صياغة بيان والتوقيع عليه، أي تعاون ظرفي مؤقت، وبالتالي فإن أشكال التعاون والتشبيك الحالية لا تخلق روابط ذات معنى حقيقي ومستدام، بل تكون شكلاً أدائياً تجاه المشروع والممول.

وقد تدفع التنافسية المرئية وغير المرئية إلى الامتناع حتى عن هذا المستوى من التعاون، فتتكرر التجارب والمشاريح دون البناء على ما سبق أن قُدم. وتقود التنافسية السامة المرتكزة على التزامم والإقصاء إلى تقوقعات تتعارض بالمطلق مع الفكر النسوي.

إعادة إنتاج هياكل الإيذاء بين "الشللية" والتنافسية والتسلطية والسلطوية والنجسية وسياسات الظهور وتقاطع مصالح "النخبة"، تسمح المساحات ودينامية العلاقات في بعض التجمعات والمنظمات النسوية بإعادة إنتاج هياكل القمع والاستغلال والإيذاء الموجود خارج هذه التجمعات، سواء من ناحية الاستغلال في العمل وفي الإنتاج المعرفي، والأذى النفسي الناجم عن الاستغلال أو الإقصاء، ومساندة متحرشين والدفاع عنهم عندما تتقاطع مصالح "النخبة" معهم.

لا يقف الفكر النسوي عند الأفكار والنظريات، بل هو ممارسة ونقد وتعلم يومي، ومن هنا تأتي أهمية إصلاح أو إعادة هيكلة هذه المساحات ومحاربة التسلطية والاستحواذ، ومساءلة المنتفضات الأكثر وصولاً إلى السلطة ومصادر التمويل، وردع "الهجمات الجماعية" القائمة على "الشللية" وتقاطع المصالح ضد الأصوات الناقدة أو المتضررة في المجموعة أو داخل المنظمة الواحدة، وبناء آليات للعدالة التحولية لتحويل دون تكرار وإعادة إنتاج الظلم ومنظومة القمع الموجودة في المجتمعات الذكورية.

الاستقلالية والتحكم

بعد نيل دول المنطقة استقلالها، صمم النظام الرأسمالي العالمي والدول المستعمرة سابقاً قوالب منظمات المجتمع المدني بطريقة يسهل التحكم بها، بالتوازي مع دعم بعض الدكتاتوريات المحلية الفاسدة، لتكون بديلاً عن الدولة المنسحبة من مسؤولياتها، أو تقويضاً للحركات الاجتماعية الشعبية كما هي الحال في فلسطين المحتلة بعد اتفاق "أوسلو". تعاضم دور المنظمات غير الحكومية في وقتنا هذا، فمثلاً، بعد تفجير مرفأ بيروت في 4 من آب 2020، صُب معظم الدعم الدولي بين أيدي منظمات المجتمع المدني تفادياً لهدره من قبل سلطات سياسية فاسدة، لكن ذلك لم يوقف الهدر والفساد إنما أعيد إنتاجه بهياكل جديدة، وأصبحت المنظمات من مزودي الخدمات.

خلاصة القول، من الصعب تحول الحراك النسوي بشكله الحالي إلى حركة اجتماعية، فما زال الشكل التنظيمي للمنظمات غير الحكومية جذاباً حتى الآن، فهو سهل ومريح وممول ومدعوم ويؤمن السلطة والظهور، لكن تأثيره محدود وغير جذري ولا يستطيع التعبئة من القاعدة إلى الهرم وبناء الثقة وروابط التضامن لتفكيك هياكل القمع.

عبدو النتن

والقلب الطيب

خطيب بدلة

قبل أيام، دخل أحد الأشخاص إلى صفحتي، وباشر بي توبيخاً، وتسفيهاً. حاول إظهاره على أنني مغفل، لا أعرف طه من أنطاكيا، وانتهى إلى أن الأفضل أن أحرص، ثم أضاف: وكل الاحترام لشخصك الكريم!

ضحكت من فكرة أن أكون مغفلاً، وغيباً، وفي الوقت ذاته محترماً، وتذكرت ما طلبه عادل إمام، في مسرحية "الزعيم"، من ضابط الأمن، لمصلحة صديقه عبدو النتن، موضحاً أنه صحيح "نتن"، ولكن قلبه طيب! المهم، رددت لهذا الشخص الصاع صاعين، فسارع يقول إنه أراد أن يكون الحوار بيننا قائماً على الاحترام، وفوجئ بأنني شخص غير محترم، لذلك سيضطر للتوقف عن متابعتي على "يوتيوب"، وسيصفقني بلوكات في "فيس بوك" و"تويتر" وتيك توك". وأضاف: قبل أن أمشي، سأقول لك زوجاً من الكلام: أنت، الآن، تزدتد ثورتنا العظيمة، ولكن، لا تنس أنك أصبحت، بفضلها، تقول ما يحلو لك، بحرية.

الطريف في الأمر، أنني أصبحت أقول ما أعتقده، بفضل الدولة الألمانية، العلمانية، الديمقراطية، التي تحمي الإنسان الموجود على أرضها، سواء أكان مواطناً، أو لاجئاً، وأما ثورتنا "العظيمة"، التي يفترخ بها حضرته، فقد سبب لي الاشتراك فيها أمرين، أولهما أنني لا أستطيع الدخول إلى المناطق التي تسيطر عليها عصابة ابن حافظ الأسد، باعتباري مطلوباً لفرع "الأمن العسكري" بإدلب، منذ 31 من آب 2011، ومؤكّد أنني مطلوب لـ"المخابرات العامة"، لأنني، قبل أن أغادر سوريا، في آب 2012، كلفّت أحد أصدقائي بالسؤال عما إذا كنت أستطيع المغادرة، على نحو نظامي، فحذرتني من ذلك، وأكد لي أنني ممنوع من السفر، بقرار من المخابرات، وهذا يعني أنني مطلوب لهم أيضاً، ولـ"الأمن الجوي"، و"الأمن السياسي"، و"الفرع الخارجي"، وما فتح ورتق من الفروع الأمنية. وأما جماعة أبي محمد الفاتح الجولاني، والجماعات الجهادية التي تشبههم، فلا أعتقد أنهم بحاجة إلى أن يصدروا فرماناً مكتوباً ضدي، فهم يهيجون، ويمجدون، ويهددون، ويتوعدون، كلما تصدّيت لأحد أفعالهم المشينة، ويشتركون في عداؤهم لي مع النظام، الذي يضعونه في الخانة "رابعاً" من قائمة أعدائهم، فهم يعادون: أولاً المرأة، ثانياً، الشيعة والعلويين والمسيحيين والدروز والإسماعيليين. ثالثاً، العلماء الكلاب الذين يشخون على الواقف، وأنا منهم طبعاً، ويشتركون مع النظام في خاصيتين أخريين، الأولى أن قتل المواطن السوري عندهم أسهل من شرب الماء، وأقصى عقوبة ينزلها النظام على القاتل هي الحلاقة على الصفر، وعند "جبهة النصرة" تحسب العقوبة من خلال ضرب عدد القتلى بالرقم واحد ونصف، فالإرهابي التونسي "سفيينة" الذي قتل 20 مواطناً درزياً في قلب لوزة، سُجن شهراً كاملاً، 30 يوماً، ولعلمك أن النظام، عندما يضطر لسجن أحد أركانها، يجعل سجنه نوعاً من التسلية، وسجن إخوة المنهج "شرحو".

لن أروي لكم كل ما جاء في الحوار مع الأخ الذي يدعي الثورية، يكفي أن أحكي لكم فكرته عن الثورة، وهي أنه سوف يسقط نظام الأسد طال الزمن أم قصر، ومهما بلغت التضحيات. وهذا يدعونا لأن نتساءل عن موعد محدد لذلك السقوط، وكم من القتلى والمدن المهدامة ومليارات الدولارات يلزمنا لإسقاطه؟

